الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية ابي بكر بلقائد توقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- سعدية لخشاخش
- كريمة مولاي

إشراف الأستاذ:

د/السعيد نصرات

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الناصر غربي		رئيسا
السعيد نصرات		مشرفا ومقررا
البشير جاري		مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية ابي بكر بلقائد توقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- سعدية لخشاخش
- كريمة مولاي

إشراف الأستاذ:

د/السعيد نصرات

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الناصر غربي		رئيسا
السعيد نصرات		مشرفا ومقررا
البشير جاري		مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وتقدير

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

"مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ". (رواه أبو داوود)

لكلّ مبدع إنجاز، ولكلّ شكر قصيدة، ولكلّ مقام مقال، ولكلّ نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشّكر نهديكم، وربّ العرش يحميكم عبر نفحات النسيم وأريج الأزاهير وخيوط الأصيل نرسل شكرا من الأعماق لكم على عطائكم الدائم مهما نطقت الألسن بأفضالها، ومهما خطّت الأيدي بوصفها، ومهما جسّدت الروح معانيها،

نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف "نصرات السعيد"

كما نتقدم بجزيل شكرنا إلى "زينب بدوي" والتلاميذ المشاركين في مقياس الدراسة نتمنى لهم النجاح في شهادة البكالوريا

وإلى كل من مدوا لنا يد العون.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب

الجنة الا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الامة الى بني نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

الى من غرست في نفسي القوة والامل والحب والمعرفة واعانتني بدعائها ليلا ونهارا

الى امي الحنونة بارك الله في عمرها وشفاها من مرضها وكتب الله لها الصحة

والعافية، الى سندي في حياتي اخوتي زهرة، امنة، بسمة وابنائهم

وفقهم الله لما يحبه ويرعاه وإلى من ساندتني في مشواري الدراسي

زميلتي وأختي "كريمة مولاي"

الى كل من تمنى لي الخير ولو بدعوة اهديكم عملي هذا.

سعدية لخشاخش

إهـــــداء

أهدي هذا المشروع إلى كل من ساندني وشجعني في حياتي الأكاديمية والعملية، وإلى أسرتي الحبيبة التي دعمتني ووقفت بجانبي في كل الظروف وأخص بالذكر (أحمد، سلمى، باتول، يسرى، سمر، أنوار، ابتسام)

كما أهديه إلى جميع أحبابي وأصدقائي الذين ألهموني بإيمانهم الثابت بقدرتي على تحقيق النجاح، وأخص بالذكر (سعدية، حنان، كنزة)، ولن أنسى بالتأكيد فضل أستاذتي الكرام في قسم (علم النفس) وأخص بالذكر (عوين بلقاسم، جاري البشير، غربي عبد الناصر، بن موسى عبد الوهاب)، ومشرفي (السعيد نصرات)، الذين كان لهم الدور الكبير في وصولي إلى هنا.

وإلى كل زملاء التخصص ماستر"علم النفس مدرسي "دفعة2023-2024"

شكرًا لكل من دعمني وشجعني، فأنتم هم المحرك الذي دفعني للوصول إلى هذا الإنجاز الذي يعني لي الكثير.

كريمة مولاي

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والكشف عن الفروق بين تقدير الذات والذكاء الروحي لدى أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والشعبة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم في جمع البيانات والمعطيات الضرورية لهذه الدراسة أداتين وهما: استبيان الذكاء الروحي، واستبيان تقدير الذات وقد بلغ حجم عينة الدراسة (64) تلميذ منهم 45 إناث.

حيث تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS)، الذي سمح بتطبيق الأدوات الإحصائية التالية: معامل الارتباط (T-TEST) لعينة واحدة، معامل الارتباط بيرسون، (T-TEST) لعينتين مستقلتين، إختبار ANOVA.

وخلصت نتائج الدراسة إلى:

1-وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة.

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة.

الكلمات المفتاحية: -الذكاء الروحي – تقدير الذات.

Abstract:

The current study aimed to find out the relationship between spiritual intelligence and self-esteem among third-year secondary school students, and to reveal the differences between self-esteem and spiritual intelligence among sample members according to the variables of gender and class.

The study relied on the descriptive, correlational approach, and two tools were used to collect the necessary data and data for this study: the Spiritual Intelligence Questionnaire and the Self-Esteem Questionnaire.

The study sample size was (64) students, including 45 females.

The statistical processing of the data was done using the statistical package (SPSS), which allowed the application of the following statistical tools: the correlation coefficient (T-TEST) for one sample, the Pearson correlation coefficient (T-TEST) for two independent samples, and the ANOVA test.

The results of the study concluded:

1- There is a statistically significant correlation between spiritual intelligence and self-esteem among third secondary school students.

2- There are no statistically significant differences in the spiritual intelligence of third secondary school students according to the gender variable.

3- There are no statistically significant differences in the self-esteem of third-year secondary school students according to the gender variable.

4-There are no statistically significant differences in the spiritual intelligence of third secondary school students depending on the section.

5-There are no statistically significant differences in the self-esteem of third secondary school students depending on the class.

Keywords: -spiritual intelligence - self-esteem.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	IV
شكر وتقدير	V
ملخص الدراسة باللغة العربية	VI
Abstract	VII
قائمة المحتويات	VIII
فهرس الأشكال	X
فهرس الجداول	XI
مقدمة	ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية.	3
2- فرضيات الدراسة.	5
3- أهمية الدراسة.	6
4- أهداف الدراسة.	6
5- التعريفات الإجرائية للدراسة.	6
6- حدود الدراسة.	7
الفصل الثاني: الذكاء الروحي وتقدير الذات	
تمهيد:	9
أولا: الذكاء الروحي:	10
1- نشأة نظرية الذكاءات المتعددة وظهور مفهوم الذكاء الروحي.	10
2- مفهوم الذكاء الروحي.	11
3- النظريات المفسرة للذكاء الروحي.	15
4- مكونات الذكاء الروحي.	18
5- تنمية الذكاء الروحي.	19
6- أساليب قياس الذكاء الروحي.	22
ثانيا: تقدير الذات:	24

1-مفهوم الذات.	**24**
2-مفهوم تقدير الذات.	**28**
3-مكونات تقدير الذات.	**31**
4-نظريات تقدير الذات.	**33**
5-العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات.	**42**
6-قياس تقدير الذات.	**46**
ثالثا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها.	**47**
خلاصة الفصل.	**55**
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
تمهيد:	**58**
1- منهج الدراسة.	**58**
2- عينة الدراسة.	**58**
3- حدود الدراسة.	**59**
4- أدوات الدراسة.	**59**
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	**67**
خلاصة الفصل.	**67**
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد:	**69**
1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.	**69**
2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.	**70**
3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	**70**
4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.	**71**
5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.	**72**
خلاصة عامة.	**75**
قائمة المراجع.	**76**
المراجع.	**77**
الملاحق	**83**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	المكونات الأساسية لتقدير الذات	32
2	هرمية الحاجات عند ماسلو	35
3	التنظيم الهرمي لتقدير الذات حسب شافلسون	39
4	العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات	45

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
2	توزيع أفراد العينة حسب الشعب	59
3	الفقرات حسب الأبعاد	61
4	تقديرات بدائل الأجوبة على أداة الذكاء الروحي	61
5	ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	62
6	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ	63
7	تصحيح مقياس تقدير الذات	64
8	ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	65
9	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ	66
10	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الروحي وتقدير الذات	69
11	قيمة ودلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعا لمتغير الجنس	70
12	قيمة ودلالة الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس	71
13	قيمة ودلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعا لمتغير الشعبة	71
14	قيمة ودلالة الفروق في تقدير الذات تبعا لمتغير الشعبة	72

مقدمـــــة

مقدمة:

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن غيره من المخلوقات بما لا يمكن حصره من القدرات والمهارات، وأبرزها ميزة العقل والذي يتسم بالذكاء. ولقد كان الذكاء من المحاور الرئيسية التي تطرق إليها علماء النفس قديما وحديثا، (**أبو زيتون،2011**) وكانت النظرة السائدة للذكاء على انه قدرة عامة تساعد الفرد على حل ما يواجه من مشكلات (**جولمان،2000**)، كما تعتبر الثانوية البيئة التي يتلقى فيها الفرد خبرات تعليمية وتربوية منظمة، وتعتبر مؤسسة تربوية هامة في حياته وتكمن أهميتها في الحفاظ على تقدمه وتطوره ، إذ تحث على الاهتمام بالمتعلم وفق ظروف بيئته المدرسية، إذ أن كل ما ينفق ويكرس من جهود تربوية ونفسية يركز معظمه على مجال دراسة بعض المتغيرات مثل الذكاء الروحي وتقدير الذات .

ويرى البعض أن الذكاء مفهوم مجرد غير محدد التعريف، إذ اختلف علماء النفس والتربية في تعريفه. فيرى البعض أن قابلية الفرد على حل المعضلات الفكرية أو القدرة على التكيف مع الموقف الجديدة والاستفادة من التجارب السابقة فشاع استخدام كلمة(ذكاء)بين الناس بحيث يستخدمها الخاص والعام والصغير والكبير، وهي تعني بالنسبة لهم سرعة البديهة وحسن الحكم على الأشياء وسرعة الاستجابة، إلا أن مفهوم الذكاء ليس بالسهل تعريفه فهناك اختلاف حتى بين التربويين أنفسهم حول تحديد تعريف خاص بالذكاء. (**الصبحية،2014**).

لقد وجد أن الإنسان لا يستخدم ذكاءا معينا في حل مشكلاته بل يستخدم عدة ذكاءات للتصدي لأية مشكلة قد يتعرض لها فالعقول لا تعمل بالطريقة ذاتها وبنو البشر ليس لديهم نقاط القوة المعرفية ونقاط الضعف ذاتها. فبعض الناس أقوياء في ذكاء معين وضعاف في ذكاءات أخرى. (**الضبع،2012**).

كما يملك الإنسان كلا من القدرة العقلية والقدرة الانفعالية والى جانب هاتين القدرتين هناك قدرة ثالثة لها أهمية كبيرة ومؤثرة في الفرد لأنها تمنحه إنسانيته ألا وهي القدرة الروحية أو ما يسمى (بالذكاء الروحي)، وهو قدرة قابلة للقياس مثلما تقاس القدرة العقلية والانفعالية ويعتبر الذكاء الروحي من أحدث الذكاءات والفرد الذي يتمتع بهذا الذكا ء لديه سمات التعاون والصدق في علاقاته مع الآخرين والتأمل والمحافظة على الصلاة والمناسك والعبادات.

ومن الناحية التربوية فان التلاميذ في المدرسة يشكلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع والاهتمام بهم في هذه المرحلة يعد واجبا ضروريا من جهة التربويين، فهم يشكلون قادة المستقبل الذين يتطلع لهم المجتمع.

وقد اهتم العديد من الباحثين بإجراء البحوث حول الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات وتنوعت هذه الدراسات في كل من الأهداف، والعينات والإجراءات، والمناهج والمتغيرات.

كما يعد موضوع تقدير الذات من المواضيع الهامة في جميع الميادين المتصلة بالإنسان لاسيما وأن تقييم الفرد لذاته يعد ذا قيمة كبيرة في حياته. ومفهوم الذات نابع من الجماعات الأساسية للإنسان وقد أشار إليه العديد من المنظرين في علم النفس بوجه عام أمثال "ماسلو" الذي صمم سلم الحاجات، وتقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في أعلاه. ولهذا ففكرة الفرد عن ذاته هي النواة التي تقوم عليها شخصيته، كما يعتبر الدافع محرك انفعالي يقف وراء السلوك الذي يصدر عن الإنسان الموجه نحو هدف محدد، كالدافعية للتعلم التي تحرك الطاقة الانفعالية الكامنة في المتعلم وتجعله يستجيب للمواقف التعليمية من أجل اكتساب معارف ومهارات جديدة وأنشطة تعليمية متنوعة بأداء عالي، وهي محل اهتمام كل من المنظومات التربوية والنفسية.

ومن هنا أردنا دراسة هذا الموضوع لأهميته البالغة ومعرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات وهل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وتم تقسيم الدراسة إلى جانبين:

الجانب النظري: ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية الذي يمثل مدخل الى الدراسة وهو بمثابة البحث تم فيه عرض مشكلة البحث صياغة الفرضيات أهمية وأهداف البحث ثم تحديد الدراسة وأخيرا التعريفات الإجرائية للدراسة.

الفصل الثاني: ومقسم إلى متغيرين وهما:

أولا: الذكاء الروحي وتطرقنا فيه إلى نشأة نظرية الذكاءات المتعددة وظهور مفهوم الذكاء الروحي، النظريات المفسرة للذكاء الروحي، مكونات الذكاء الروحي، تنمية الذكاء الروحي أساليب قياس الذكاء الروحي.

ثانيا: تقدير الذات: مفهوم الذات، مفهوم تقدير الذات، مكونات تقدير الذات نظريات تقدير الذات، العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات، قياس تقدير الذات.

ثالثا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الجانب التطبيقي: يتضمن فصلين هما:

الفصل الثالث: يمثل منهجية البحث وفيه الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الجانب الميداني وتضمنت منهج الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة، وتطرقنا إلى الأدوات والأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الرابع: وهو الفصل الأخير خصص لعرض وتفسير ومناقشة الفرضيات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.
2- فرضيات الدراسة.
3- أهمية الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- التعريفات الإجرائية للدراسة.
6- حدود الدراسة.

1-الإشكالية:

يعد تلاميذ الثالثة ثانوي أهم شـــريحة في المجتمع فهم يمثلون الفئة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحقيق التطور والنجاح في شـــهادة البكالوريا، ويتحقق هذا الأخير عندما يكتشف التلميذ ذاته وشخصيته ويعمل على تطويرها واستغلال طاقاته الكامنة إلى أقصى حد ممكن، وفي رحلة سـعي التلميذ لتحقيق طموحاته يعترضـه العديد من الصـعوبات والعراقيل التي يمكن أن يكون مصـدرها من التلميذ نفسـه، حيث تتميز المرحلة العمرية التي ينتمي إليها " مرحلة الشباب " بنمو الانفعالات التي تتصف بالسيولة والعنف والتذبذب والتناقض والقوة والحماسة والحساسية، كما تتميز هذه المرحلة باتساع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ لذا فهم يتعرضـون باسـتمرار إلى مواقف وأحداث كثيرة تثير فيهم مشـاعر متباينة فتتغير مشـاعرهم وانفعالاتهم بين الحين والآخر ففي بعض المواقف يشـعرون بالحزن أو الغضـب وفي مواقف أخرى يشـعرون بالفرح والسـرور، وسـواء كان هذا الانفعال إيجابي أم سلبي إذا زادت شدته فهو كما أكد العديد من علماء النفس يؤثر سلبا على العمليات العقلية وسلوك الفرد وكل هذا يعرقل التلاميذ من الوصـول إلى النجاح، فالقدرة على السيطرة على العواطف والانفعالات وفهمها والقدرة على التعبير عنها واســتغلالها بطريقة إيجابية هي أسـاس الإرادة والشـخصـية الناجحة، وهذه مهارات تدخل ضـمن مفهوم" الذكاء الروحي "وقد تعددت المسـميات التي أطلقت على هذا النوع من الذكاء فعرف أيضـا بالذكاء الأخلاقي وهي تعبر عن نفس المفهوم فالذكاء الروحي هو قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها ، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسـامي بها ، والتوجه نحو الآخرين ، والتأمل في الكون والطبيعة ، وممارســة كافة الأنشــطة الروحية والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو.

واتجه العديد من الباحثين نحو دراسة هذا المفهوم نظرا للأهمية التي يكتسيها في حياة الفرد، فالعواطف والانفعالات تعتبر جانبا أسـاسـيا من جوانب السـلوك الإنسـاني ولها تأثير كبير على قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع أفراد مجتمعه وعلى القرارات التي يتخذها في

حياته، فالأفراد الذين يتمتعون بذكاء روحي يكونوا أكثر قربا للنجاح، وقد أكدت هذه الأهمية العديد من الدراسات التي بحثت في طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والعديد من المتغيرات الأخرى في المجال التربوي وكذلك الجانب الاجتماعي والصحة النفسية.

فالذكاء الروحي هو مجموعة من القدرات الفطرية المترابطة وغير المستقلة وتعكس مدى قدرة التلميذ المراهق على الوعي بذاته والتسامي بها نحو الآخرين والاندماج في سلوك الفضيلة، والتي تسهم البيئة في نموها من خلال ممارسة الأنشطة الروحية والعبادات كالصلاة وقراءة القران...وغيرها، والتي تساعد على التعامل مع المشكلات بفعالية باختلاف الظروف الحياتية.

كما يحتل مفهوم تقدير الذات أهمية خاصة في حياة الفرد حيث يعتبر البوابة لكل أنواع النجاح ومهما اتخذ الفرد طرقا مختلفة للوصول إلى النجاح فإذا كان تقديره لذاته وتقييمه لها ضعيفا فلن ينجح بالأخذ بتلك الطرق للوصول إلى النجاح لأنه يرى نفسه غير قادر ولا يستحق ذلك النجاح، فتقدير الذات هو الذي يوجه أفعال الأفراد في المواقف المختلفة وعلى أساسه يفسرون الخبرات التي يمرون بها ويحددوا توقعاتهم من أنفسهم ومن الآخرين، ومن خلاله يستمد الفرد علاقته بالمجتمع المحيط واستجاباته نحو الآخرين، فالأفراد الذين يتميزون بتقدير عال لذواتهم حسب " **ستانلي كوبر سميث** " لديهم درجة عالية من التقبل لذواتهم وللآخرين ويدركون مهاراتهم ونقاط القوة لديهم كما يدركون نقاط القوة لدى الآخرين، كذلك يشعرون بالأمن في علاقاتهم الاجتماعية والانتماء للآخرين وعند مواجهة المشاكل في الحياة تكون استجاباتهم تتميز بالثقة ويحققون درجة عالية من النجاح ، فإن سعى تلاميذ البكالوريا نحو تحقيق النجاح يتدخل فيه متغيرين أساسيين هما تقدير الذات والذكاء الروحي، فعندما يقوم التلميذ بتقييم ذاته بطريقة ايجابية ويدرك أنه قادر على فعل أي شيء وكذلك يكون قادر على معرفة مشاعره والتحكم فيها وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين يساعده كل هذا على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في سبيل تحقيق النجاح ولكن هل من الممكن أن تكون هناك علاقة تربط بين هذين المتغيرين؟ وهذا ما جعلنا نقوم بدراسة طبيعة العلاقة بينهما وذلك انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يؤثر الذكاء الروحي في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

وتتفرع من خلاله التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة؟

2-فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات المطروحة تمت صياغة الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة.

3-أهمية الدراسة:

هناك العديد من الأسباب التي جعلتنا نقوم باختيار هذا الموضوع للقيام بدراسته وقد تمثلت فيما يلي:

- ✓ أن الدافع الأساسي الذي يدفع تلميذ الثالثة ثانوي للالتحاق بالجامعة هو تحقيق النجاح والانجازات ولتحقيق كل هذا يجب أن تتوفر فيه العديد من الصفات ومن بينها الذكاء الروحي وتقدير الذات، لذا حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بينهما.
- ✓ السبب الآخر هو ما تتميز به المرحلة العمرية التي ينتمي إليها التلاميذ فترة المراهقة، من تهيج الانفعالات التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على حياة التلميذ في مختلف جوانبها، وفي هذه الحالة يظهر دور الذكاء الروحي في التحكم في هذه الانفعالات وتوجيهها بما يعود على التلميذ بالفائدة.
- ✓ زيادة الاهتمام بهذا النوع من الذكاء (الذكاء الروحي) ، ومدى تأثيره على جوانب عدة من حياة الفرد.

4-أهداف الدراسة:

إن لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث لتحقيقها، وتكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1-التحقق من وجود علاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

2-التحقق من وجود فروق في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

3-التحقق من وجود فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.

4-التحقق من وجود فروق في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة.

5-التحقق من وجود فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة.

5-التعريفات الإجرائية للدراسة:

5-1-الذكاء الروحي:

هو مجموعة من القدرات الفطرية المترابطة وغير المستقلة وتعكس مدى قدرة التلميذ المراهق على الوعي بذاته والتسامي بها نحو الآخرين والاندماج في سلوك الفضيلة، والتي تسهم البيئة في نموها من خلال ممارسة الأنشطة الروحية والعبادات كالصلاة وقراءة

القرآن .. وغيرها، والتي تساعد على التعامل مع المشكلات بفعالية باختلاف الظروف الحياتية ويقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها تلميذ مرحلة التعليم الثانوي جراء الإجابة على المقياس المعد في الدراسة الحالية.

5-2-تقدير الذات:

هو الفكرة التي يحملها التلميذ عن ذاته سلبية كانت أم ايجابية ويظهر هذا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس تقدير الذات.

5-3-تلميذ الثالثة ثانوي:

هو كل فرد مسجل (ذكور –إناث) في ثانوية أبي بكر بلقائد توقرت، ويزاول الدراسة خلال السنة الدراسية 2024/2023 في جميع الشعب، ويمثلون أفراد العينة التي ستجرى عليها الدراسة.

6-حدود الدراسة:

6-1-الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بثانوية أبي بكر بلقائد توقرت، على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي جميع الشعب.

6-2-الحدود الزمنية: طبقت مقاييس هذه الدراسة الحالية في مارس 2024.

6-3-الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي جميع الشعب عددها (64).

6-4-الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

الفصل الثاني: الذكاء الروحي وتقدير الذات

تمهيد.

أولا: الذكاء الروحي.

1-نشأة نظرية الذكاءات المتعددة وظهور مفهوم الذكاء الروحي.

2-مفهوم الذكاء الروحي.

3-النظريات المفسرة للذكاء الروحي.

4-مكونات الذكاء الروحي.

5-تنمية الذكاء الروحي.

6-أساليب قياس الذكاء الروحي

ثانيا: تقدير الذات.

1- مفهوم الذات.
2- مفهوم تقدير الذات.
3- مكونات تقدير الذات.
4- نظريات تقدير الذات.
5- العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات.
6- قياس الذات.

ثالثا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة التي فرضت نفسها بقوة في ميدان البحوث النفسية خلال السنوات العشرة الأخيرة اذ كان مطلع التسعينات من القرن العشرين بداية توجه الباحثين نحو دراسة الذكاء الوجداني فان بداية العقد الأول من الالفية الثالثة تؤرخ لدراسة الذكاء الروحي الذي يعد أطروحة القرن الحادي عشر.

كما اهتم علماء النفس وعلماء الاجتماع بدراسة الذات، وقد احتلت مكانة بارزة في نظريات الشخصية وذلك لأنه المحور الأساسي أو حجر الزاوية في الشخصية، إذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية، كما أن الذات من العوامل المؤثرة في سلوك الفرد فهو يحدد أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين من جهة كما يؤثر في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه، وقد وجهت لمفهوم الذات العديد من التعابير من أجل وصفها ومن بين هذه التعابير " تقدير الذات".

وفيما يلي نحاول التعرف على مختلف هذه العناصر بشكل دقيق ومختصر، لإيضاح العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات.

أولا: الذكاء الروحي:

نشـأة نظرية الذكاءات المتعددة وظهور الذكاء الروحي: شـغل موضـوع الذكاء الروحي حيزا واسـعا من اهتمام الفلاسـفة والمفكرين منذ أقدم العصـور، حيث ظهر هذا المفهوم في إطار الفلســفة القديمة، ثم أصــبح موضــوعا خاصــا بالدراســة في العلوم البيولوجية والفســيولوجية خاصــة الفيزياء العصــبية وعلوم الوراثة، وانتقل أخيرا إلى ميدان العلوم الإنسانية الحديثة. **(فضل ثابت ،2015، ص391)**

غير أن بعض علماء السلوك افترضوا أن الذكاء في جوهره قدرة عامة واحدة، ويعد تشارلز ســبيرمان هو صــاحب هذه الوجهة، أما ثرســتون(1887-1955) فقد اتخذ وجهة نظر القدرات المنفصـلة، وذكر أن عامل الذكاء العام لسـبيرمان كان في الواقع عبارة عن سـبع مهارات متميزة لحد ما. **(درابر، 2012، ص466)**.

لكن ظهور نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر(Gardner) التي اكتشفها في ابحاثه بجامعة هارفرد، تعد بمثابة نقلة نوعية في مجال الذكاء وقياسه.

(ارنــوط، 2007 ، ص 125)

وقد توصل جاردنر إلى أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على انه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسـانية المتعددة، حيث نشـر في كتابه أطر العقل (1983) أن الفرد يمتلك عدة ذكاءات أو بعضـا منها بدرجات متفاوتة يتم من خلالها فهم سـلسـلة من القوى البشرية والمواهب. **(السليمي، 2018، ص 100؛ حبيب وعبد الحفيظ،2019، ص148)**

وذكر الســرور(1997) المشــار إليه في محمود والمحارمة(2014) من الافتراضــات والمبادئ لنظرية الذكاءات المتعددة، أن جاردنر وضـح بان الناس يملكون ذكاءات متمايزة وان العقول الإنســانية لا تعمل جميعها بالطريقة ذاتها، وبني البشــر ليس لديهم نقاط القوة المعرفية ونقاط الضــعف ذاتها، أي أن الذكاء ليس واحد، بل هو أنواع عديدة ومختلفة، وكل شــخص متميز وفريد من نوعه، وتختلف أنواع الذكاء في النمو والتطور بالنســبة للشخص سواء على المستوى الداخلي أو فيما بين الأشخاص.

(محمود والمحارمة، 2014، ص 115)

أي أن نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة والتي أشار إليها لاحقا بمصطلح "الذكاء الإنساني" عرضت فهما جديدا للذكاء، والذي ابتدأه بسبعة أنواع، ثم قدم جولمان الذكاء العاطفي كحاصل قدرة الإنسان على الوعي بذاته واظهار التعاطف وتفهم مشاعر الآخرين، وهو ضروري لتفعيل الذكاء العقلي. **(ياسين ودللي،2013، د ص)**

وفي عام 2000 طرح إيمونز نوعا جديدا من الذكاءات أضافه جاردنر إلى ذكاءاته وهو الذكاء الروحي. **(علي، 2016، د ص)**

الذي يختص بقدرة صاحبه على حل المشكلات بروحانية عالية فضلا عن القدرة على التصرف في المواقف المختلفة. **(جاب الله وزايد، 2018، ص 228)**

كما يرتبط بدلالات الحياة ومعاني الموت وحقيقة العالم المادي والنفسي.

(الكيومي والفريسية، 2018، ص54)

2-تعريف الذكاء الروحي:

إن مصطلح الذكاء الروحي يتكون من شقين وهما الذكاء والروح ولذلك سنقوم بإعطاء تعريف لكل منهما حسب ما ورد في الدراسات السابقة وكذا الأدب التربوي للمصطلحين كما يلي:

2-1 - تعريف الذكاء:

الذكاء في اللغة يعني القدرة على الفهم والاستنتاج والتحليل والتمييز بالفطرة.

(كيومي والفريسية،2018 ، ص 53)

ويعرفه سبيرمان على انه "القدرة على إدراك العلاقات أو القدرة على التفكير المجرد"، ويعرفه عاقل (2003) " انه القدرة على مواجهة المواقف الجديدة والتكيف معها بسرعة، والقدرة على استعمال المفاهيم المجردة بحكمة" **(منوخ وسلمان، 2009 ، ص 468)**

، كما يعرفه كرامز" على انه القدرة التي يمتلكها الإنسان ويستطيع أن يعبر عنها عن طريق التفكير والنشاط الحركي وان يبتدع شيء آخر في شتى مجالات الحياة"، كما يعرفه أيضا" هو الأداة التي تمكن الافراد والمجموعات من التأقلم بشكل أفضل مع الظروف المحيطة عن طريق استغلال ما هو موجود للوصول الى حل مشكلة معينة.

(كرامز،2015، ص10)

وعرف جاردنر في كتابه(Intelligence reframed,1999) بأنه إمكانية بيولوجية نفسية لمعالجة المعلومات التي تظهر في بيئة ثقافية لحل المشكلات، أو ابتكار إنتاج له قيمة في ثقافة ما وهذا ينفي أن يكون الذكاء شيئا يمكن رؤيته أو حسابه، بل هو تكوين عصبي يمكن أن يفعل أو لا يفعل، ذلك وفقا لقيم ثقافة معينة والفرص المتاحة فيها، إضافة إلى القرارات الشخصية للأفراد أو العائلات أو المعلمون.

(الضبع، 2012، ص 143؛ علي، 2017، ص 138)

2-2- تعريف الروح:

أما كلمة الروح فهي مشتقة من الكلمةspiritus والذي يعني النفس أو الذات، حيث مر مفهوم الروح بنمو عبر التاريخ، وترجع أصولها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسم المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس او الروح، حيث تحدث المفكرين من أمثال لوك(Locke) وهيوم(hume) وكانت(Kant)

عن مفهوم الذات متذبذبين بين الروح والإرادة والنفس تارة وبين الذات تارة أخرى

(الخفاف، 2013، ص 452)

أما كيومي والفريسية فيعرفان الروح بأنها ما به الحياة، وهي أساس الوعي والشعور والادراك، أما الروحانية فهي تقوم على اثبات الروح على الماديات وسموها.

(كيومي والفريسة،2018،ص53)

ولكن حديثا استخدم مفهوم الروح ليشير إلى الجانب غير الجسدي وغير المادي مثل الإحساسات والمشاعر والشخصية والقوة والشجاعة والحيوية والتحدي. واكتساب مثل هذه الصفات وانماؤها يمثل ذكاءا روحيا.....**(حسين، 2018، ص 339؛ الخفاف، 2013، ص 452؛ عثمان والعتيبي، 2017، ص434)**.

فمن خلال ما سبق ذكره فان العديد من المفكرين أمثال

(Emmons, 2000.noble, 2000.vaughan, 2002.zoharamarshal, 2000)

يشرون الى أن الذكاء الروحي ظهر نتيجة لدمج مفهومي الذكاء والروح، ونظرا لحداثة البحث في موضوع الذكاء الروحي والذي مثل إحدى الإضافات إلى نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة كما ذكرنا سابقا، وبالتالي لابد من إعطاء تعريفا له وذلك من خلال

اجتهادات عديدة للباحثين نقوم بعرضها كمايلي:

2-3تعريف الذكاء الروحي: هناك العديد من التعريفات للذكاء الروحي نذكر من أهمها:

تعريف زوهار ومارشال (2000):"وهو الذكاء الذي نستخدمه في مواجهة وحل مشكلات المعنى والقيمة، ويمكننا من خلاله وضع أنشطتنا وحياتنا في سياق أوسع، كما يمكننا من تحديد الطريق الأمثل في الحياة. **(الصميدعي،2013، ص395)**

وتعرفه سنيتار(2000):"تفكير ملهم يمثل دافعا وموجها فعالا للحياة التي نمثل كلنا جزءا منها. **(أبو النجا،2020،ص139،الدفتار،2011،ص40)**

ويعرفه ادواردز(2001):"بأنه طريقة تفكير، نولد بها ونعيش عليها، وهي حقيقة علمية صادقة وموجهة للسلوك". **(الصميدعي،2013، ص 396)**

أما سيسك (2002): فيعرفه على انه:" هو عبارة عن الوعي العميق بالذات، ولا يقتصر على الوعي بالجسد فحسب، إنما بالعقل والروح معا". **(البهنساوي والعدوي، 2018، ص15)**

ويعرفه فوجان (2002): " هو أكثر من قدرة عقلية، فهو يزيد من ارتباط الشخص بالخالق والذات والروح هو الذي يفتح القلب، وينير العقل ويوحي إلى الروح، ويمكن الانسان من التمييز بين الواقع والخيال. **(ارنوط،2016، ص163)**

أما ايمونز(2003): فيعرفه على انه: " مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الافراد من حل المشاكل، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية".

(البهنساوي والعدوي، 2018، ص 12؛ العبيدي،2014، ص38)

كما يعرفه حسين (2003): " على انه يتضمن إحساس الفرد بان هناك ما هو أكثر من العقل، ويستخدم في الحياة(الحدس) وكذلك الاحساس بالزمن، الاوقات، الارواح، وهي أمور تحتاج إلى برهان بالنسبة للفرد، ومن مظاهره التصوف، الإيمان بالله، والإيمان بالظواهر المختلفة وبالأحداث الطبيعية، أداء المناسك الدينية، فرائض العبادة، الصلاة، الصدق، وارتياد أماكن العبادة". **(العبد، 2018، ص200)**

أما ناسل(2004): " عرفه بأنه يشير إلى قدرات الفرد وامكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة واحساسا بمعنى الحياة، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية، وايجاد الحلول المناسبة لها". **(ارنوط، 2016، ص163)**

ويعرف كذلك على أنه" طاقة حياة الفرد والجانب غير الجسدي وغير المادي مثل المشاعر والشخصية وهو أيضا يتضمن الطاقة الحيوية مثل الطاقة والحماس والشجاعة والإصرار، ويتعلق بكيفية اكتساب هذه الصفات وانمائها وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية"**(بوزان، 2007، ص 12؛ المصري، 2017، ص8، الصميدعي، 2013، ص 396؛ محمد، 2018، ص 157)**.

(تعريف فيجلسوورث2007) ":القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة، مع التأكيد على التوازن بين السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الظروف المحيطة بالفرد".

(الضبع،2012؛ ص 145؛ الصميدعي، 2013، ص398)

ويرى داهر وآخرون (2008) المشار إليه في الضبع (2012) "أن الذكاء الروحي: هو الذكاء المطلق، ويمكن فهمه في ضوء مستويات ثلاث:

معرفي: ويتضمن البحث عن الأسئلة المرتبطة بالوجود ومحاولة إيجاد إجابات للقضايا الوجودية، والغرض في الحياة، والتفكير في الاحتمالات غير المدركة، وتجاوز المواقف والأحداث والافراد.

سلوكي: يتضمن ما يقوم به الفرد من ممارسة للأنشطة الروحية مثل: اليوجا، والتأمل، والتسامح، والصدق، والإيثار، والتفاؤل والابتعاد عن الأنظمة الجامدة، وممارسة الاجراءات والتدابير الصحية.

وجداني: يتعلق بإحساس الفرد بالسلام، والمرح، والرحمة، والتعاطف، والغضب، والخوف، وحب الطبيعة، وقلق الموت، والاستمتاع بالفن والرسم والنحت والموسيقى.

(الضبع،2012؛ ص 145؛ الكيومي والفريسية، 2018، ص58)

أما السليمي(2018) فيرى أن" الذكاء الروحي مفهوما حديثا وهو أحد مفاهيم علم النفس الايجابي، فهو قدرة عقلية تسهم في تنمية الوعي الذاتي ومواجهة المشكلات المختلفة وبناء المعنى الشخصي لخفض السلوك السلبي وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة".

ووفقا لما ذكره ايمونز(2000) وكوفي (2004) أن الذكاء الروحي ذكاء متكامل يربط بين الذكاء العقلي والذكاء العاطفي من ناحية والشخصية وما وراء الشخصية من ناحية أخرى، ويقود أنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء العقلي والذكاء الجسدي ويسهم بشكل كبير في

التوجه الايجابي ويحمي الفرد من السلوكيات السلبية.

(حبيب وعبد الحفيظ،2019، ص 149)

من خلال طرح التعاريف المختلفة تشير الدفتار(2011) أن الغالبية العظمى من العلماء ينظرون إليه على انه طريقة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات وانه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، إضافة إلى الاختيارات الصائبة، كما انه وسيلة تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، زيادة على ذلك الوعي والفهم العميق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية وسلوكيات فاضلة (شفقة ورحمة وحكمة وتسامح وشجاعة).

(الربيع، 2013، ص354)

أي أن الذكاء الروحي مهم في حياتنا اليومية، كما انه مهم للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، إذ تكمن أهميته في كونه موجه جيدا لمعرفة الفرق بين ما هو سيء وما هو جيد، فهو ذكاء لتقييم أعمالهم وطريقهم للحياة مقارنة بالآخرين، فهو أساس يحتاج إليه التلاميذ المراهقين ليعمل ذكاؤهم المعرفي والعاطفي بكفاءة.

3-النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

تنوعت وتعددت النظريات التي تناولت الذكاء الروحي بالدراسة والتفسير من جوانب مختلفة ومن أهم هذه النظريات:

3_1 نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر1983:

وقد قدم جاردنر نظريته حول الذكاء التي اتصفت بالتعددية، والتي طرحها في كتابه أطر العقل، ولم يكن ظهور هذه النظرية وانتشارها بمعزل عن التقدم العلمي في مجال العلم والأعصاب والتاريخ الارتقائي وعلم نفس النمو والبحوث السيكولوجية والتجريبية ومعايير التحليل النفسي التي اهتم بها جاردنر منذ بدايات دراسته للذكاء.

أشار جاردنر في نظريته إلى وجود ثمانية أنواع من الذكاء، ثم اتبعها بنوعين آخرين أحدهما الذكاء الروحي والذي أصبح مسار اهتمام الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع والديانات. ويعد الذكاء الروحي من أحدث الذكاءات التي توصل إليها جاردنر والتي ضمها إلى نظريته في الذكاء المتعدد، ويتكون من ثلاثة مكونات وهي الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة، الاهتمام، التأثير في الآخرين. **(الربيع،2013، ص364)**

3-2الذكاء الروحي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

توصل جاردنر إلى أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على انه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، واعتقد انه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة، فانه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء، وان تلك الذكاءات يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة يتم من خلالها فهم سلسلة عريضة من القوى البشرية والمواهب. **(السليمي، 2018، ص100)**

وقد طرح جاردنر في كتابه" اطر العقل" 1983 نظريته عن الذكاءات الإنسانية، وعددها سبعة (اللغوي، المنطقي، الموسيقي، الحركي، المكاني، والذكاءان الشخصيان: فهم الشخص لذاته وفهم الشخص للآخرين، ثم أضاف لاحقا ثلاث ذكاءات أخرى: طبيعي، وجودي، وروحي، ونظر جاردنر إلى الذكاء الروحي كمفهوم يشير إلى ثلاث معان: الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة، وكإنجاز لحالة الوجود، وكتأثير في الاخرين. **(الضبع،2012، ص143)**

ومن خلال هذه النظرية يتبين لنا أن التعريف الجديد للذكاء الذي اقترحه جاردنر من خلال نظرية الذكاءات المتعددة، هوا ن الذكاء مكون من مقدرات متعددة، يظهر في مجالات سواء في حل المشكلات أم في تعديل النتاجات المعتمدة أو تغييرها ضمن الاستخدام الذكي للقدرات والمصادر الروحية، فالتلميذ المراهق يستطيع أن يجعل إمكانياته الروحية تعمل من اجله أو لصالحه باستخدامها في ترشيد سلوكه وتفكيره بطرق ووسائل تزيد من فرص نجاحه.

3-3:(نظرية روبرت إيمونز2000): يؤكد على النوع العاشر من الذكاءات، يضاف الى قائمة الذكاءات التي ابتدأها جاردنر، وهو الذكاء الروحي والذي يؤكد فيه أن الروحانية يجب ان تكون نوعا من أنواع الذكاء، وأنها تطابق فعلا معيار جاردنر للذكاء. وقد وضع إيمونز خمسة مكونات أساسية للذكاء الروحي وهي:

القدرة على التفوق، القدرة على الدخول في حالات أعلى من الوعي، القدرة على استثمار الموارد الروحية في الأنشطة اليومية والعلاقات والأحداث المختلفة، القدرة على الإفادة من الموارد الروحية في حل المشكلات الحياتية، القدرة على الانخراط في سلوك الفضيلة.

تبلورت نظرية إيمونز في المحاور الرئيسية التالية: التسامي، التصوف، القدسية، المواجهة الدينية والروحية وسمات الفضيلة. **(الربيع،2013، ص364)**

3-4: نموذج كينج (2007): ويعد من أحدث نماذج الذكاء الروحي وتوصل إلى وجود أربعة مكونات للذكاء الروحي، وتتمثل في التفكير الوجداني الناقد، وانتاج المعنى الذاتي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي. واستخدم كينج هذه المكونات كأبعاد أساسية في مقياسه حيث ركز على أهمية الروحانية والذكاء في علم النفس.

(الكيومي والفريسية، 2018، ص 55؛ الاغطف، 2020، ص617).

3-5: نموذج ارنوط (2016): ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الذكاء الروحي قدرة ومهارة معان وسمي (نموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحي) ويتضمن ثلاث جوانب للذكاء الروحي وهي: الجانب الشعوري الروحي، الجانب المعرفي الروحي، الجانب السلوكي الروحي:

- اليقظة الروحية (الجانب الشعوري الروحي).
- القدرات الروحية (الجانب المعرفي الروحي).
- الوجود الروحي (الجانب السلوكي الروحي).

كما افترضت ارنوط(2016) وجود عتبات للذكاء الروحي، وهذه العتبات لا تقع على خط مستقيم، ولكنها تشكل هرم والذي تبدأ قاعدته بالعتبة المطلقة للذكاء الروحي، والتي تمثل الحد الأدنى منه لدى الفرد، ثم يتلوها العتبة القصوى للذكاء الروحي، وهي الحد الأقصى منه لدى الشخص، ثم العتبة الفارقة والتي تميز بين الشخص الذي يتميز بالحد الأدنى من الذكاء الروحي وبين الذي يتميز بالإبداع الروحي وهي قمة الهرم.

(ارنوط، 2016، ص32)

من خلال ما تم طرحه نرى أن هناك من توصل إلى أن الذكاء الروحي قدرة وعليه فانه يتكون من مجموعة من القدرات الفرعية مثل(ايمونز)، في حين نجد البعض الآخر توصل إلى أن الذكاء الروحي مهارة وله عدة مهارات فرعية مكونة له، وهناك من اعتبر الذكاء الروحي قدرة ومهارة معا مثل (ارنوط)، إضافة إلى أننا نرى اشتراك النماذج السالفة الذكر في بعض الأبعاد ولعل أهمها الوعي الروحي.

ونظرا لكون الوعي الروحي قدرة أساسية للذكاء الروحي فان ماير 2000 المشار إليه في الضبع(2012) يذكر انه يتضمن: الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص،

الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير، الانتباه المقدس للأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية، بناء الوعي والنظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة، الرغبة في الأداء والتصرف بطرق ذات فضيلة لإظهار التسامح والامتنان والتواضع والتعاطف. **(الضبع، 2012، ص148)**

نستنتج أن الذكاء الروحي لا يسعى إلى معالجة النفس البشرية من المشاعر السلبية فقط، بل وتغييرها إلى المشاعر الايجابية، إضافة إلى تحقيق الأهداف حيث انه يتكون من عقل وجسد وروح معا في تفاعل يستطيع من خلالهم التلميذ المراهق التسامي بوعي في تصرفاته وسلوكاته.

4-مكونات الذكاء الروحي(الابعاد):

لقد تعددت أبعاد الذكاء الروحي؛ حيث يذكر إيمونز(2000) أن للذكاء الروحي خمسة أبعاد هي: القدرة على التسامي، والقدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة، ويرى احمد ثابت أن الذكاء الروحي يتضمن الأبعاد التالية:

-**التسامي:** فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود والاعتراف بالحقيقة الطبيعية وأنها متضمنة مع حقيقة متعددة وواسعة ومتعددة الأبعاد.

-**الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي:** ويقصد بها التفكير حول وجود الشخص استنادا لمظاهر متعددة ومعقدة للوجود.

-**بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض:** ويقصد به التعامل مع الآخرين وتقديم المساعدة لهم دون النظر إلى مصلحة تعود عليه من وراء تلك العلاقة.

-**الاندماج في سلوك الفضيلة:** ويقصد بها التسامح والتحمل، وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي، ونفاذ بصيرة، وبزيادة التعاطف.

-**استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات:** ويقصد بها استعمال مستويات مختلفة من الشعور الروحاني لمواجهة وحل المشكلات. **(أحمد ثابت، 2015)**

5-تنمية الذكاء الروحي:

تشير الأدبيات التي لها علاقة بالذكاء الروحي بأنه من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، ظهر في العقد الماضي وهو من أهم متغيرات علم النفس الايجابي، وقد اهتم به كموضوع العديد من العلماء والباحثين أمثال ايمونز، بوزان، وزوهار، ومارشال وولمان وماير وفوجان وجاردنر.

ويذكر طه أن الذكاء الروحي هو الموجه الرئيسي للإنسان دوما نحو فعل الخير وتعبد الخالق بيقين وخشوع، ولذلك فان نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان تائها ضائعا عن الطريق السليم، ويصبح أسيرا لرغباته وفي إشباع ملذاته واحتياجاته الدنيوية مما يجعله يغوص فيها، بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه بأداء المناسك والحفاظ على الصلاة والعبادات والشكر والخشوع لله وحب الآخرين والتفاني في مساعدته يجعله يزداد صفاء وروحانية وشفافية.... **(يوسف وطه، 2016، ص180)**

وذكرت الأغطف أن الذكاء الروحي من العوامل المهمة في تجنب الخوف من المصاعب والضغوط الموجودة في البيئة المحيطة التي لها تأثير مباشر على البعد الروحي للأفراد، ذلك من خلال تنمية البعد الروحي والوعي الداخلي، مما يولد لديهم نظرة ايجابية للحياة ويزودهم بمهارات وخبرات اجتماعية يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط التي تواجههم. **(الاغطف، 2020، ص 613)**

وأكد روسيتر(2006) في كتابه تنمية الذكاء الروحي بأنه قدرة ووظيفة لدى كل شخص يمكنه تعلمها للوصول إليها، فهي ليست شيئا خارقا أو غريبا أو خاصا بمجموعة صغيرة من الأفراد دون غيرهم، ونظرا لأنها ليست سائدة تبدو للبعض أنها قدرة غامضة أو باطنية، فتنمية الذكاء الروحي للفرد تتيح له طرق مختلفة لإجراء تغيرات غير عادية في حياته، كما يساعده على تحديد الوقت المناسب للقيام بهذه التغيرات.

(صلاح محمد،2017، ص619)

كما أن بوزان(2005) وصف عالم اليوم بأنه "سقيم روحانيا" يحتاج أفراده إلى التوجيه نحو الطريق المستقيم الذي افتقدوه في ظل حياة الروتين اليومي، ولهذا فقد جاء الاهتمام العالمي بتنمية الذكاء الروحي في وقته المناسب لينتقل بالعالم من الظلام الروحي إلى الوعي والتنوير. **(الفقي، 2011، ص 6؛ محمد،2017، ص619)**

ولهذا توالت الدراسات حول تنمية الذكاء الروحي وفي هذا الصدد تذكر نورهان محمد (2017) ان هناك دراسات عديدة استهدفت تنمية الذكاء الروحي منها دراسة سك اند تورانس(2001) والتي هدفت لتنمية الذكاء الروحي اعتمادا على نظرية (dabrowski,1964) عن التطور المعرفي واستلهام الحكمة من التراث القديم وحياة الزعماء الروحيين، وذلك على 25 طالبا ممن هم في سن المراهقة، وقد اعتمد البرنامج على عدة فنيات منها (التنبؤ بحل المشكلات، لعب الدور الكتابة وسرد القصص ودراسة حياة الزعماء الروحيين مثل (غاندي ونلسون منديلا)، مانديلا الذي قضى في السجن ثمانية وعشرون عاما، ثم خرج وهو قادر على مسامحة

أعدائه في جنوب إفريقيا، إضافة إلى الأم تريز التي كرست حياتها في خدمة، الاخرين ودلت نتائج الدراسة على أن البرنامج قد زاد من وعيهم وفهمهم لقدراتهم الداخلية وذكائهم الروحي. **(محمد،2017، ص7)**

وذكر الفقي أن الذكاء الروحي للمرء يتعلق بكيفية اكتساب الصفات وانمائها، كما يتعلق أيضا بحماية وتنمية الهوية الأخلاقية والعاطفية. **(الفقي، 2011، ص4)**

غير أن توني بوزان(2010) عدد عشرة طرق لتنمية الذكاء الروحي وهي: إدراك الصورة الكاملة، نقب عن قيمك، تصورك لحياتك وأهدافك، التعاطف وفهم نفسك والآخرين، العطاء والتلقي والإحسان والامتنان بالمعروف، قوة الضحك، إلى الأمام نحو ملعب الأطفال، قوة العبادات، السلام، الحب. **(نورهان محمد،2017، ص7)**

بينما أكد موهنتي 2017 في د راسة على عينة من المراهقين تهدف إلى تطوير وتنمية الهوية الذاتية من خلال الدور الوسيطي للذكاء الروحي، حيث دلت النتائج أن تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقين والمراهقات يؤدي إلى تطور الهوية الذاتية الايجابية لديهم، كما يساعد على التنبؤ بها.

أما صلاح محمد(2017) فقد اعد برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة، حيث ذكر أن الهدف من هذا البرنامج هو مساعدتهم على أن يصبحوا ايجابيين ومنتجين في حياهم بشكل عام، وكذا تحقيق السلام الداخلي لهم، وتحسين دوافعهم للضبط الذاتي، وخفض الضغوط المرتفعة في ظل الحياة المعاصرة. **(صلاح محمد،2017، ص619)**

ودلت دراسة شيماء خاطر(2010) المشار إليها في نورهان محمد 2017 والتي اعتمدت فيها على برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني والذكاء الروحي في خفض حدة الضغوط النفسية، وقد أثبتت الدور الذي يلعبه الذكاء الروحي في التقليل من حدة بعض المشكلات والضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة. **(نورهان محمد،2017، ص7)**

وفي هذا السياق تشير الدفتار(2011) إلى أن تنمية الذكاء الروحي لدى الفرد من أهم أهداف التربية والصحة النفسية التي تسعى المجتمعات لتحقيقها في الأفراد وزرعها في النشء منذ نعومة أظافرهم، وأكدت (بشرى احمد، 2007) و(الضبع، 2012) و(الصبحية، 2014) إلى ضرورة تنمية الذكاء الروحي لدى الفرد لمساعدته على تطوير علاقات أقوى وتعلمه كيف يعيش حياة اسعد وكيف يستوعب الثمار الدينية من خلال الآباء والمربين والمعلمين، لذلك وجب عليهم معرفة دورهم في تنمية وتطوير الذكاء الروحي الخاص بأبنائهم... **(صلاح محمد، 2017، ص620)**

وذكرت ارنوط(2008) المشار إليها في الاغطف أننا بحاجة ماسة اليوم إلى الاهتمام بهذا الجانب من الناحية النظرية والعملية، وذلك بتطوير البرامج التدريبية لتنمية النقاء الروحي لدى الإنسان، خاصة أننا جميعا نعيش في عالم مليء بالصراعات والمشاحنات والأزمات والضغوط في الأسرة والعمل والمدرسة. **(الاغطف،2020، ص614)**

وكضرورة لتنمية الجانب الجسدي والعقلي أننا بحاجة إلى تنمية الجانب الروحي لدى التلاميذ وخاصة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، ذلك لان الإدراك والوعي الروحي على قدر كبير من الأهمية تجعل التلاميذ المراهقين يتأقلمون مع الوضع الحالي الذي نعيش فيه في ظل الثورة المعرفية والتدفق المعلوماتي الهائل، فتنمية الجانب الروحي للتلاميذ المراهقين تجعلهم على اتصال دائم بالله عز وجل، مما تعطي حياتهم القيمة الحقيقية للوجود وتمنحهم التفاؤل والأمل والسعادة ورؤية الجانب المبهج في علاقتهم بذواتهم وبالآخرين

وتكون لديهم شخصية متوازنة من جسد ونفس وعقل وروح.

6-قياس الذكاء الروحي: يرى رشيد (2015) بان أهداف الشعوب لا يمكن انجازها الا بالاعتماد على القدرات العقلية ومنها الذكاء الروحي وان التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح الى مدى الحاجة الى قياس وتنمية قدرات الذكاء لدى الافراد وبطرق واساليب حديثة. **(الخفاف وناصر،2012، ص2)**

ولا يمكن الكشف عن مكونات وابعاد الذكاء الروحي الا من خلال ادوات ومقاييس خاصة به، فالقياس هو العملية أو العمليات المتعددة التي نحصل بها على تقديرات دقيقة للأشياء المتداولة بناءا على مقاييس متعارف عليها، أما القياس النفسي فهو يسعى الى تحقيق هدفين أساسيين: أولها تصنيف الخصائص النفسية والتعرف على جوانبها والمتغيرات المتعلقة بها للوصول الى القوانين التي تحكم سلوكنا وقدراتنا العقلية وثانيها استخدام نتائج القياس للحصول على معلومات تفيدنا في توظيف العلم لصالح المجتمع.

وعلى الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الروحي الا ان الدراسات التي تناولته ازدادت بشكل كبير، ومن منطلق انه قدرة قابلة للقياس شأنها شأن القدرات العقلية الاخرى وفي محاولة للكشف عن مكوناته وابعاده طورت عديد المقاييس والادوات لقياس الذكاء الروحي.

ومن أبرز المقاييس التي تم تطويرها مقياس الذكاء الروحي المتكامل من اعداد أمرام ودراير(2007) ويتكون المقياس من 83 فقرة موزعة على خمسة ابعاد اساسية تنقسم الى اثنين وعشرين بعد فردي.

وقامت ارنوط (2007) بترجمة واعداد نسخة عربية من هذا المقياس، حيث استخدمته في دراستها حول الذكاء الروحي، وتم استخدام هذه النسخة المترجمة من قبل العديد من الباحثين العرب، وتم تقنين هذا المقياس على البيئة السعودية من قبل (سليمان الشناوي،2012)، وأصبح المقياس بصورته النهائية بعد التقنين ب 68 فقرة.

كما تعد قائمة التقرير الذاتي من اعداد كينج(2008) من أشهر المقاييس التي تم تصميمها لقياس الذكاء الروحي، وتكون المقياس بداية من84 فقرة، ومن ثم عدل كينج مقياسه، وأصبح يعرف بصورته المختصرة، بحيث تكون من 24فقرة، موزعة على أربعة ابعاد هي: التفكير الوجودي الناقد، انتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامي، وتوسيع

حالة الوعي.

واستخدم المقياس على نطاق واسع، وقام العديد من الباحثين بترجمة واعداد نسخة عربية من المقياس، ومنهم(الربيع،2013) حيث استخدم المقياس في دراسته لقياس الذكاء الروحي لطلاب الجامعة، واستخدم المقياس الذي ترجمه واعده الربيع من قبل باحثين اخرين.

وأعد وولمان(2001) قائمة المصفوفات النفسية الروحية، ويتكون المقياس من80بندا موزعة على سبعة ابعاد.

وطور ناسل(2004) مقياسا للذكاء الروحي ويتكون المقياس من17عبارة تقيس بعدين للذكاء الروحي، اولها البعد المتعلق بالأسئلة الوجودية، وثانيها الوعي بالحضور الإلهي. **(كينج،2008، ص112)**

تجدر الاشارة الى ان العديد من الباحثين قاموا بإعداد وتصميم مقاييس للذكاء الروحي خاصة بهم بناءا على التعريف الاجرائي، نذكر منها المقياس الذي أعده(لضبع،2012)، والمقياس الذي اعدته كلا من (الخفاف وناصر،2012)، ومقياس (الصميدعي،2013)، ومقياس (عابدين،2012)، وغيرها العديد من المقاييس، وفي الدراسة الحالية قمنا بتطبيق اداة لقياس الذكاء الروحي وفق البيئة العربية.

ثانيا: تقدير الذات:

1-مفهوم الذات: إن الإنسان يشكل العنصر الأهم بدون شك وبالتالي تعددت البحوث والدراسات العلمية التي تتعلق به وبالبيئة التي يعيش فيها في مختلف الجوانب، وقد اهتمت به العديد من العلوم من بينها علم النفس، الذي ساهم بشكل كبير في دراسة السلوك الإنساني وخصص العديد من العلماء في مجال الشخصية مكانا للذات باعتبارها أهم مكون من مكونات الشخصية، وسنورد فيما يلي بعض التعريفات التي وضعها العلماء لهذا المفهوم: **يعرفها كمال الدسوقي (1979):** على أنها " الكيان الجوهري أو الخاص الجزئي لشخص واحد، وقد تستخدم كمرادف للشخصية، فلفظ الذات يؤكد شعور الفرد بكيانه، وهو يحس بالزهو والابتهاج بالنجاح وخيبة الأمل للفشل، ويهنئ نفسه وغيره على أداء العمل بإتقان، فلابد من وجود ذات يعزى إليها تلك المشاعر، والذات بهذا المعنى هي الشخص الذي يحس ويدرك". **(حامد، 2010، ص 104)**

ويعرفها حامد زهران: على أنها " كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات". **(حامد زهران ،2005، ص71)**

ومن أوائل علماء النفس الاجتماعيين الذين ساهموا إسهاما فعالا في دراسة الذات، علم النفس الاجتماعي **كولي cooley (1902):** حيث يرى أن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه ومفهوم مرآة الذات هو أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون لذلك تنمو الذات من خلال تفاعل الفرد مع مجتمعه. **(الظاهر، 2010، ص 17)**

أما مصطفى فهمي (1970): فيرى الذات على أنها المجموع الكلي لأفكار واتجاهات الفرد عمن هو، وأنها تتضمن كل الخبرات التي تكون إدراك الشخص وإحساسه بوجوده. **(حامد، 2010، ص 104)**

واعتبر جورج هاربرت ميد Mead.G.H (1934): أن الذات موضوع واعي وليست مجرد نظام من العمليات، ومن صفاتها أنها تنمو من خلال تواجد الآخرين بل الآخر هو الذي يعطي معنى لذات الفرد وبالتالي يعطي الفرد معنى لذاته، ويرى أن هناك عدة ذوات تمثل كل منها مجموعة من الاستجابات مستقلة ومكتسبة من مختلف الجماعات الاجتماعية. **(ميزاب، 2013، ص 68)**

بمعنى أن الذات عند "**ميد**" هي ذات تكونت اجتماعيا، ويمكن أن تكون للفرد عدة ذوات (ذات عائلية، ذات مدرسية...الخ).

أما كارل روجرز Carl Rogers (1951): اعتبر الذات " كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين أنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات، ونتيجة للتفاعل مع البيئة. **(الظاهر، 2010، ص 27)**

وقد قدم "**روجرز**" عدة مصطلحات وصف بها الذات في مناحيها المختلفة وهي بالشكل التالي: – الرغبة أو الاستعداد لتحقيق الذات.

- الاتجاه نحو الذات.
- الخبرة الذاتية.
- مفهوم الذات وبنية الذات.
- الذات المثالية.
- التقدير الإيجابي للذات.
- الحاجة إلى احترام الذات.
- تقدير الذات.
- نمو واعتبار الذات. **(ميزاب، 2013، ص 73)**

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الذات مفهوم معقد ومتداخل الفهم بين العلماء الذين اهتموا بها وهو أساس بناء الشخصية وهو يشمل الفرد ككل في بعده: الجسمي، المعرفي، العاطفي، الاجتماعي، الأخلاقي، المهني، الأكاديمي، العلائقي، الأسري...الخ.

وبالتالي نجد: ذات جسمية، ذات معرفية، ذات اجتماعية، ذات أخلاقية، ذات أكاديمية، .... الخ. والذات تنمو وتتطور من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها فيمكن أن يكون عضوا في جماعة معينة تسودها علاقات متبادلة من التعاون والتآلف، فالفرد يكون صورته عن نفسه من خلال رؤية الآخرين له ومن الأحكام التي يصدرونها عليه، ونتيجة للاختلافات الموجودة بين علماء النفس حول استعمال الذات وضعت تعبيرات مختلفة وصفت بها الذات وسوف نتناولها فيما يلي:

* **الشعور بالذات:** ويضم نوعين من المشاعر، الشعور الإيجابي نحو الذات وذلك نتيجة التقدير والمدح والتفوق الاجتماعي والنجاح، والشعور السلبي نحو الذات الذي يتكون نتيجة الشعور بالرفض الاجتماعي ونقص الكفاءة الاجتماعية.

* **الوعي بالذات:** وهو إدراك نظرة الآخرين وعلى ضوئها يحدد الفرد مكانته ووضعه الاجتماعي.

* **صورة الذات:** وهي صورة داخلية مدركة من قبل الفرد وتظهر على شكل تصرفات وأساليب سلوك فردية.

* **تقبل الذات:** ويقصد به اتجاه شخصي يكونه الفرد بنفسه بعد معرفته التامة بقدراته واستعداداته الخاصة وإمكانياته الذاتية.

* **تنظيم الذات:** وهو تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي. **(ميزاب، 2013، ص 57)**

* **تأكيد الذات:** تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال، والاعتماد على النفس، وهو تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء

والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية، ويعمل حافز تأكيد الذات على إشباع تلك الرغبة. **(العاتي، 2012، ص 17)**

* **تحقيق الذات:** فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور واستغلال القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن ووضع أهداف ومستويات طموح يمكن تحقيقها. **(زهران، 2005، ص 13)**

* **مفهوم الذات وتقدير الذات:** هناك تشابه كبير وعلاقة وثيقة بين هذين المصطلحين حيث أن مفهوم الذات يتكون من مجموعة من الصفات والاتجاهات نحو الذات ولا يستطيع الإنسان أن يصف نفسه ويكون اتجاها بخصوصها دون أن يدركها ويقيمها بقيمة ما، لذلك إن لمفهوم الذات ثلاثة أبعاد وهي:

البعد الإدراكي، البعد التقييمي الوجداني والبعد التنبؤي المستقبلي.

وتقدير الذات هو البعد التقييمي الوجداني من مفهوم الذات. **(عبد العزيز، 2015، ص 185)**

من خلال ما سبق يتضح اختلاف مصطلح تقدير الذات عن المفاهيم الأخرى:

- فالفرد المقدر لذاته ينظر إلى نفسه نظرة واقعية كما يدرك نقاط قوته وضعفه.

- أما الفرد المحقق لذاته فهو المستغل لإمكانياته، والساعي لتحقيق طموحاته.

- أما الفرد المؤكد لذاته فهو قادر على المواجهة وقول "لا".

لذلك نجد أن هذه المفاهيم متكاملة فكل واحد منها يصف جانبا من جوانب الذات، إذا تعددت التعبيرات أو الأوصاف التي قام العلماء بتقديمها وذلك لوصف الذات، وفي هذه الدراسة يمثل مصطلح تقدير الذات مركز اهتمامنا وفيما يلي سنقوم بعرض أهم التعاريف والتفسيرات التي قدمها العلماء لهذا المصطلح.

2-مفهوم تقدير الذات: إن مفهوم تقدير الذات وتحقيقها لقي اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس من مختلف توجهاتهم وقد قدموا العديد من التعاريف لهذا المفهوم.

يعرفه ستانلي كوبر سميث S.Cooprsmith(1959): على أنه " تقييم الفرد لنفسه ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الاتجاه سواء بالقبول أو الرفض، ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد في قدراته ونجاحه وقيمته". **(مخيمر، 2009، ص 287)**

بالنسبة إلى "**كوبر سميث**" تقدير الذات هو الاتجاه الذي يحمله الفرد حول نفسه، سواء كان سلبي ويتمثل في رفضه لذاته واعتقاده بعدم كفاءته، أو إيجابي ويتمثل في رفض الذات واعترافه بكفاءتها، إذا تقدير الذات هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه فيما يخص كفاءته ويظهر هذا في اتجاهاته.

وبالنسبة لكولي (1973): تقدير الذات هو " إدراكات الشخص لذاته وهذه الادراكات تتشكل من خلال خبرته وتجاربه التي يخوضها في بيئته وتتأثر بشكل خاص بالتعزيزات التي تقدمها البيئة والآخرين". **(الآلوسي، 2014، ص 58)**

قدم "**كولي**" تقدير الذات على أنه الصورة التي يدركها الفرد عن ذاته وتتكون من خلال الاستجابات التي تقدمها بيئته الاجتماعية.

أما زيلر Ziller (1978): يعرفه على أنه " مجموعة المدركات التي يمتلكها الفرد عن قيمته الذاتية وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لديهم مكانة معينة لدى الفرد". **(ميزاب، 2013، ص 100)**

ركز "**زيلر**" في تعريفه لتقدير الذات على دور البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد في تنمية تقدير الذات لديه وذلك من خلال عملية التفاعل التي تتم بينه وبين أفراد بيئته الاجتماعية.

عرفه روزنبرغ (1979): بأنه " التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض كما أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة

أو ذو قيمة يحترم ذاته، أما التقدير المنخفض للذات فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها" **(ميزاب، 2013، ص 98)**

يرى" **روزنبرغ**" أن تقدير الذات هو القيمة التي يضعها الفرد لنفسه وقسمه إلى مستويين تقدير ذات مرتفع ويتمتع صاحبه بالكفاءة في مختلف جوانب حياته، وتقدير ذات منخفض وصاحبه يتمتع بقصور وعجز في مختلف جوانب حياته عكس تقدير الذات المرتفع.

ويعرفه مصطفى فهمي (1979): بأنه عبارة عن " مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك من خلال حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح".
(عبد العزيز، 2015، ص 185).
حسب مصطفى فهمي تقدير الذات هو مدى إدراك الفرد لقدراته وهو يتكون في مرحلة الطفولة.

ويرى كامبل Cambell (1984): أن تقدير الذات هو " وعي الشخص بمزايا أو نواحي القوة لديه أو العكس قد يرى نفسه سلبي أو ضعيف أو غير مرغوب فيه اجتماعيا، والفرد يقوم بتقدير ذاته على أساس النجاحات التي يحققها وانسجامه مع أعضاء جماعته".
بالإضافة إلى وعي الفرد بنقاط قوته وضعفه يرى "**كامبل**" أن تقدير الذات هو وليد الإنجازات التي يحققها الفرد ومدى انسجامه مع جماعته. **(عبد اليمة ،2011، ص 183)**

وتعرفه سلامة (1988): على أنه تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها على ما هي عليه، وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين، وغالبا ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو أهمية. **(فايد، 2008، ص 241)**

من خلال ما سبق يتبين لنا أن هذه التعاريف أكدت على أن:

- تقدير الذات يتمثل في التقييمات التي يضعها الفرد لنفسه حول نسبة كفاءته سواء كانت سلبية أم إيجابية.

- تقدير الذات هو وليد البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وهذا ما بينه تعريف "**كولي**".

- كما أن للفرد قسط في المشاركة في تكوين ذاته من خلال عملية التفاعل بين ذات الفرد والمحيط الاجتماعي وهذا ما اتضح خاصة من تعريفات كل من " **روزنبرغ، كوبر سميث، زيلر**".

إذن تقدير الذات هو القيمة التي نحكم بها على أنفسنا في مختلف مراحل حياتنا، و يمكن أن تكون للفرد فكرة جيدة عن نفسه في العمل و لكن تقديره ضعيف لذاته فكل فرد لديه فكرة عن نفسه من الناحية الجسدية (إمكانياته ، هندامه،...)، ومن الناحية العقلية (قدراته، ذاكرته، تفكيره)، وفي الجانب الاجتماعي (القدرة على ربط صداقات، هيبة، علاقات...)، إن الفرد الذي يكون صورة جيدة عن نفسه في هذه الجوانب يمكنه أن يكون تقديره لذاته جيد والعكس صحيح، فتقدير الذات هو اتجاه الفرد نحو ذاته ونموه ناتج عن تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به بوجه عام ومع من يتفاعل معه بشكل خاص فعندما يشعر الفرد بقيمته وأهمية الدور الذي يقوم به سواء في البيت أو في المجتمع، وإن تلقي تقدير واستحسان من الغير لما يقوم به من عمل وهذا يشبع عند الفرد حاجته لتقدير ذاته.

كما يقسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين:

* **تقدير الذات المكتسب:** وهو الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته، فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات.

* **تقدير الذات الشامل:** يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبني أساسا على مهارة محددة أو انجازات معينة وهو يستلزم إدراك المرء الكلي لكفاءته، وقيمة ذاته وهو مجموع الأبعاد النوعية والتفصيلية لتقدير الذات. **(عبد الصادق، 2008، ص 46)**

– ومما يجدر الإشارة إليه أن الفرد يمكن أن يكون لديه تقدير عام مرتفع للذات وفي نفس الوقت تقدير متدني لها في جانب معين، فمثلا قد يكون محبا لذاته بوجه عام بسبب نجاحه المهني وكونه محبوب من الناحية الاجتماعية، ومع ذلك قد يكون لديه تقدير ذات متدني فيما يتعلق بمظهره الغير جذاب.

وكما يقول "**جيمس نيومان** " تقدير الذات مسألة نسبية متفاوتة فلا نستطيع القول إنه لدينا تقدير ذات أو ليس لدينا تقدير لها، فنحن في موضع ما من مقياس يتراوح من السلبية الشديدة إلى الإيجابية الشديدة، ما بين التقدير المرتفع للذات والتقدير المتدني لها".

(ريزنر، 2005، ص 25)

3-مكونات تقدير الذات: يرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتواجد هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير ذات متزن.

3-1- حب الذات: يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات فهو يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، وهذا رغم إدراكه لنقائصه وحدوده حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه بدون قيد ولا شرط، وتجدر الإشارة أن حرمان الذات من هذا الحب يرجع أساسا إلى الطفولة الأولى مما يصعب تداركه فيما بعد، فقد وجد أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون حرمانا في حبهم لذواتهم يقعون عرضة لاضطرابات في الشخصية.

يظهر أن حب الذات هو الركيزة الأولى لتقدير الذات وهذا ما يجعل تشخيصه صعب فليس من السهولة بمكان الكشف عن الدرجة الحقيقية للحب الذي يكنه الفرد لذاته.

3-2-النظرة للذات:

تعتبر النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات وهي تمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكانياته وقد يكون هذا التقييم إيجابيا أو سلبيا مبنيا على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذلك

يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهما صحيحا النظرة إلى الذات لأن الذاتية تلعب دوار كبيرا فيها، وهذا ما يفسر الفرق بين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له، حيث أن تقديره لذاته يكون ضعيفا في الغالب لأنه يعتقد أنه يتصف بعيوب لا يدركها غيره.

3-3-الثقة في الذات: تشكل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا وسلوكنا، فثقة الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف الهامة، وتجدر الإشارة أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جليا من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة. **(ديب، 2014، ص 19)**
ويتكون تقدير الذات من مكونان أساسيان هما:

* **الكفاءة الذاتية:** ومعناها تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.

* **قيمة الذات:** تعني قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد وأن يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأن يبلغ السعادة فيها، أي يشعر بأن له شأن وأهمية فيها.

مكونات تقدُّير الذات

الكفاءة الذاتُية	قُيمة الذات
– الثقة بالنفس. إيمان المرء بقدرته على التكّيف والتعامل مع التحدّيات الأساسّية في الحُياة.	– القبول الغُير المشروط للذات. – الشعور بالأهلّية للحُياة والسعادة.

شكل (1) يبين المكونات الأساسية لتقدير الذات (ريزنر، **2005، ص 23**).

من الشكل (1) يتبين أن تقدير الذات يتكون من كفائتين أساسيتين هما: الكفاءة الذاتية وقيمة الذات، وكل من الكفاءة الذاتية وقيمة الذات يجعلان الفرد يشعر بالرضا عن نفسه.

4-نظريات تقدير الذات:

هناك العديد من النظريات ووجهات النظر التي تفسر تقدير الذات، وتختلف رؤى أصحاب تلك النظريات باختلاف المدارس النفسية التي ينتمون إليها، وسوف نستعرض أهم وجهات النظر كما يلي:

4-1- وجهة النظر الإنسانية The Humanistie Approach

بدأ مفهوم تقدير الذات من المنظور الإنساني يتجلى في الظهور في أواخر الستينات وذلك من خلال إسهامات كل من " كارل روجرز، أبراهام ماسلو وبراندن".

* **نظرية كارل روجرز (1965):** وينطلق روجرز من فرضية أن لكل فرد عالمه المتغير أو مجاله الظاهري الذي يعرفه عن نفسه وهو يستجيب له كما يدركه، فالفرد بهذه الصفة أقدر الناس على أن يعطي المعلومات عنه ، غير أن فكرته عن الواقع من حوله ليست فكرة حقيقية و إنما هي افتراض عن الواقع من حوله، ويتجه روجرز إلى أن الكائن الحي يستجيب لمجاله الظاهري ككل منظم ويسعى دائما إلى تحقيق ذاته وهو ما يمكنه من التغلب على المشكلات التي تواجهه ويتجه في نضجه نحو الاستقلال والتمايز والاتساع و يصبح بذلك أكثر وعيا بذاته حيث يؤدي تطور الوعي بالذات حسب روجرز إلى نمو حاجتين مترابطتين تهدفان إلى حفظ الذات و تدعيمها. **(عبدلي، 2015، ص 39)**

وتتمثل هاتان الحاجتان الذي أكد روجرز أنها تتطور من خلال الوعي بالذات في:

الحاجة إلى الاعتبار الايجابي من الآخرين: وهي تلك الحاجة التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب والرعاية والاحترام من طرف المحيطين.

الحاجة إلى الاعتبار الذاتي (التقدير الذاتي): إن الفرد لا يحتاج إلى الاعتبار الإيجابي من

الآخرين فقط بل من ذاته أيضا وتنمو الحاجة إلى الاعتبار الذاتي من خبرات الذات المرتبطة بإشباعها أو إحباطها، ويتحقق التكيف مع المحيط إذا حدث الاتساق بين الحاجة للاعتبار الذاتي وبين الاعتبار الإيجابي الذي يتلقاه من الآخرين، وإذا كان هناك اتساق بين هذه الحاجة وتقييم الفرد لذاته يترتب عنه نمو اعتبار الذات. **(أبو سعد، 2010، ص 156)**

* **أما مجهودات براندن Branden (1969):** قد ظهرت في كتابه " علم نفس تقدير الذات" حيث وصف فيه تقدير الذات على أنه حاجة إنسانية أساسية تتضمن مشاعر القدرة والاستحقاق التي توجه الفرد نحو السلوكيات الملائمة أو غير الملائمة بناءا على إدراكهم بمستويات من القدرة والاستحقاق، ويرى براندن أن رغبة الإنسان في تقدير الذات هي رغبة ملحة وحاجة أساسية. **(حامد، 2010، ص 113)**

وقد تأثر براندن في ترتيب وتنظيم الحاجات الإنسانية بأعمال ماسلو (1954) الذي وضع تقدير الذات ضمن الحاجات المتسلسلة والمتدرجة والتي يسعى الفرد دائما إلى تحقيقها وإذا فشل في ذلك فإنه سيعيش حالة من الإحساس بالنقص والشعور بالقلق حيث وضع تقدير الذات كحاجة نفسية اجتماعية. **(ميزاب، 2013، ص 95)**

* **وحسب ماسلو:** هناك رغبات شخصية في الكفاءة والجدارة والإتقان والمقدرة والإنجاز والثقة والاستقلال والحرية، كما أن هناك رغبات للاحترام من الناس الآخرين متضمنة الانتباه والاعتراف والامتنان والمكانة والسيطرة والكرامة، وإشباع حاجات التقدير يؤدي إلى شعور الفرد بالجدارة والاستحقاق والى القوة النفسية وإلى الإحساس بأن الفرد نافع للناس وضروري لهم، ولكن إحباط هذه الحاجات ينتج عنه مشاعر النقص والضعف واليأس.

وقد بين ماسلو حاجات التقدير في هرمه الموضح في الشكل التالي:

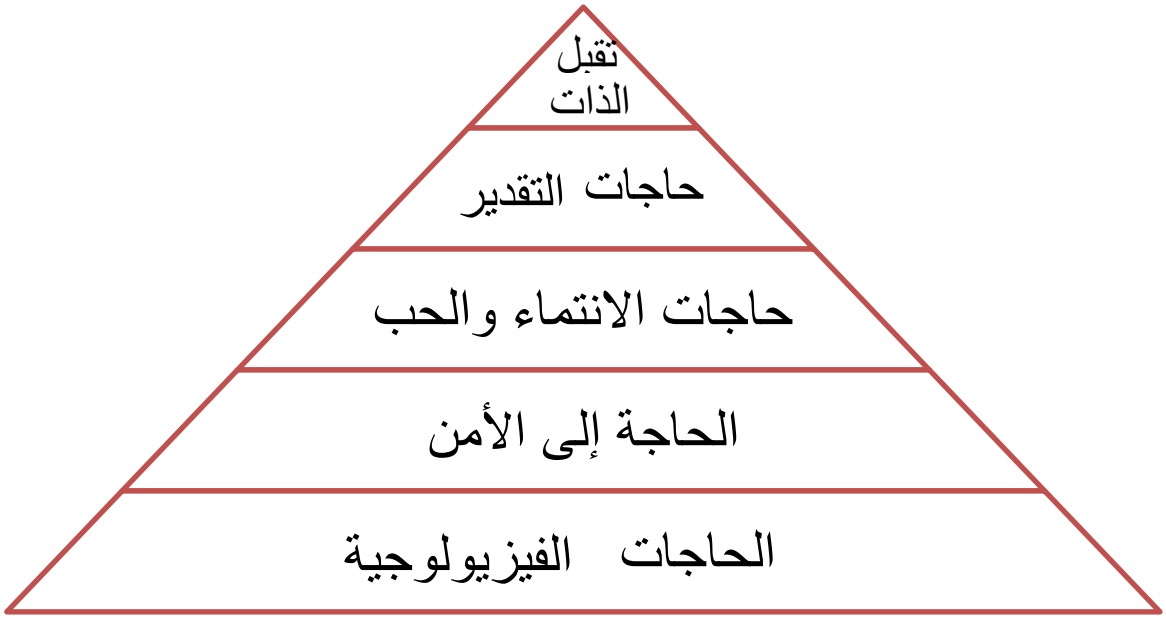

شكل (2) هرمية الحاجات عند ماسلو (كفافي & آخرون، 2010، ص 406)

من الشكل (2) يتضح أن ماسلو وضع حاجة تقدير الذات في قمة الهرم قبل تقبل الذات وهذه الحاجة لا تنمو وتتطور إلا إذا تم إشباع الحاجات التي تسبقها، من حاجة الانتماء والحب والحاجة إلى الأمن والحاجات الفسيولوجية.

4-2-وجهة نظر السيكودينامية The Psychodynamic Approach

تتضح وجهة نظر السيكودينامية في تقدير الذات وذلك من خلال إسهامات "**وايت**"**White (1963)**، الذي يرى أن تقدير الذات هو الأساس في الكفاءة والقدرة وبذلك يمكن النظر إليه على أنه مكون نمائي يغطي دورة الحياة من الطفولة إلى الرشد، وأن تقدير الذات يرتبط بقدرة وكفاءة الفرد على تحمل القلق والواقع إذ أن العلاقة بين القلق والقدرة هي علاقة تبادلية، وأن إيصال تقدير الذات إلى مستوى القدرة هو المؤشر الإكلينيكي والمكون النفسي الهام في العلاج النفسي. **(حامد، 2010، ص 111)**

4-3-وجهة نظرة علم النفس الاجتماعي The Social Psychology Approach

من بينهم "**موريس روزنبرغ** " **Morris Rosenberg (1965)**: تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسات روزنبرغ للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديانة وظروف التنشئة الوالدية، ووضع روزنبرغ ثلاثة تصنيفات للذات هي:

- **الذات الحالية أو الموجودة:** وهي كما يرى الفرد ذاته.

- **الذات المرغوبة:** وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

- **الذات المقدمة:** وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

ويسلط روزنبرغ الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديرا لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين.

ويعتبر روزنبرغ تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه، لأنها تمثل موضوعًا يتعامل معها ويكون نحوها اتجاهًا، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى، فقد حاول روزنبرغ دراسة نمو وارتقاء سلوك " تقييم الفرد لذاته" من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي للفرد، وقد اهتم روزنبرغ بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه.

(عبد العزيز، 2012، ص 20)

- **أما روبرت زيلر R.Zeller (1969):** فقد اعتبر تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي، أي أن تقدير الذات ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد ،ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف " زيلر"

تقدير الذات بأنه تقييم يقوم به الفرد لذاته بحيث يلعب دور الوسيط بين الذات والعالم الواقعي،

وعليه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، فتقدير الذات وفق " زيلر" مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من جهة وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جهة أخرى، وعليه افترض أن الشخصية التي تتمتع بقدر من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها لأن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة انطلاقا من الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. **(حمري ،2012، ص 21)**

فعند وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه وأثناء تحرك هذه الأدوار يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه، فالمواقف الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة لتقدير الذات، وتلعب المقارنة بالآخرين دورا يؤثر في نمو ذاتية الفرد. **(ميزاب، 2013، ص 100)**

4-4- وجهة النظر السلوكية The Behavioral Approach

ويمثلها ستانلي كوبر سميث S. Coopersmith (1967): استخلص كوبر سميث نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، ويرى أن هناك أربعة عوامل أساسية تساهم في ارتقاء تقدير الذات لدى المراهق وهي: - إدراك الطفل للقيمة التي يعطيها الآخرون لذاته والمعبر عنها في الانفعالات والمكافآت ومدى الاهتمام.

- خبرة الطفل مع النجاح وتأتي من إدراكه لوضعه وإمكاناته في البيئة الاجتماعية المحيطة.

- متطلبات وطموحات الفرد وتعريفه للفشل والنجاح.

- نمط الفرد في التعامل مع المردود السلبي أو النقد، حيث أن جميع الأفراد معرضون للمرور بأحداث سلبية، وتعتبر قدرة الفرد على الاستجابة لمثل هذه الأشياء بشكل غير محطم للذات شيء أساسي بالنسبة لارتقائها. **(جمعة، 2007، ص 38)**

ويرى كوبر سميث أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب لذا علينا ألا نعتمد على منهج معين لدراسته وتقدير الذات عنده هو ظاهرة ذات عدة أبعاد لأنها تتضمن عمليات تقويم الذات وردود الفعل أو الاستجابات الدفاعية، ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات:

* **تقدير الذات الحقيقي:** ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة.

* **تقدير الذات الدفاعي:** ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأن ليس لهم قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين.

وقد افترض كوبر سميث أربعة متغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، القيم، الطموحات والدفاعات.

فالتقدير المرتفع للذات ينمو من القدرة على عمل الأشياء المطلوبة من الفرد بطريقة أفضل من معظم الأفراد الآخرين ويحدد مستوى طموح كل فرد لمدى تفسيره للنجاح والفشل.

(الآلوسي، 2014، ص 111)

وهكذا يعتبر كوبر سميث تقدير الذات هو نتيجة تفاعل الفرد مع محيطه عند تقديره لذاته وبذلك يتحدد مدى النجاح أو الفشل ومراعيا بذلك الجهود المبذولة من قبل الفرد.

4-5- وجهة النظر المعرفية The Cognitive Approach

ويمثلها شافلسون Shavelson (1976): وضع تصورا هرميا لتقدير الذات يبدأ بتقدير عام، وينبثق منه بعدان أساسيان يتمثل الأول في التحصيل الذي يتمثل في المواد الدراسية، ويتمثل الثاني في الجوانب الاجتماعية والانفعالية والبدنية الذي يقسمه بدوره إلى الزملاء والأشخاص ذوي الأهمية، والبعد الانفعالي يقسمه إلى المواقف الوجدانية، والبعد البدني الذي يقسمه إلى المظهر البدني والقدرة البدنية. **(ميزاب، 2013، ص 101)**

ويضع "**شافلسون**" سبع خصائص تمثل مفاهيم أساسية في التعريف البنائي لمفهوم تقدير الذات وهي على النحو التالي:

* **تقدير الذات مفهوم منظم:** يرى" **شافلسون**" أن خبرات الفرد على اختلافها وتنوعها تعتمد على ادراكات الفرد لذاته، ولتخفيض درجة تعقيدها يلجأ الفرد إلى ترميزها وتصنيفها بأشكال مبسطة، وهذه الأنظمة التصنيفية الخاصة يعتمدها الفرد لكل محيط أو سياق محدد وهي انعكاس لثقافته الشخصية فخبرات الطالب مثلا تدور بشكل حتمي حول أسرته وأصدقائه ومدرسته، فدراسة تقدير الذات لدى هذا الطالب ينبغي أن تؤخذ هذه التصنيفات في الحسبان إذ أنها تمثل طريقة لتنظيم الخبرات وإعطائها معنى.

* **تقدير الذات متعدد المجالات:** إن لتقدير الذات أوجها خاصة تعكس نظاما نوعيا يتبناه الشخص ويشترك به مع المجموعة ويتضمن بعض المجالات وهي الأكاديمية، الاجتماعية، الرياضية والتقويمية.

* **أبعاد تقدير الذات تترتب بشكل هرمي:** إن حقائق تقدير الذات تترتب بشكل هرمي من خلال خبرات وتجارب الفرد في المواقف الشخصية وهذا موضح في الشكل التالي:

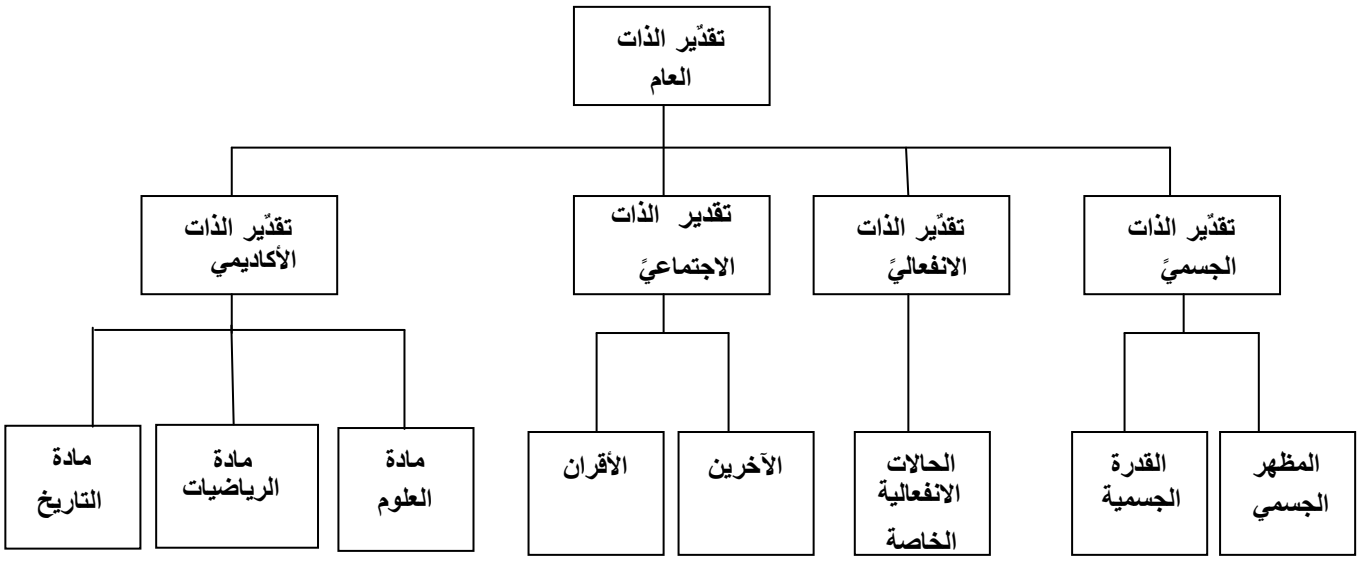

شكل(3) يوضح التنظيم الهرمي لتقدير الذات حسب شافلسون (الآلوسي، 2014، ص 114).

من الشكل (3) يتضح أن شافلسون اعتبر أن لتقدير الذات مجموعة من الأبعاد حيث يمكن أن يكون للفرد تقدير ذات جسمي وهو الخاص بشكله ومظهره الخارجي، وتقدير ذات انفعالي

خاص بالجانب الوجداني للفرد، وتقدير ذات اجتماعي خاص بعلاقات الفرد مع الآخرين، وتقدير ذات أكاديمي خاص بالجانب التحصيلي في المواد الدراسية.

* **تقدير الذات ثابت بشكل عام وغير ثابت موقفيا:** يرى شافلسون أن تقدير الذات العام يعتمد بشكل كبير على المواقف المحددة الخاصة وتنوعه يعتمد بالدرجة الأولى على تنوع المواقف.

* **مفهوم تقدير الذات قابل للتطور:** إن الأفراد يميلون إلى تفريق ذواتهم عن بيئتهم عندما يزداد مخزون خبراتهم البيئية، وبمرور الزمن عندما ينمو الفرد أكثر فأكثر فان تقدير الذات يبنى ويصبح متطور وله عدة أوجه.

* **تقدير الذات يتمتع بخصائص مقيمة:** إن الخاصية التقويمية قد تختلف من شخص إلى آخر في مدى أهميتها وخطورتها من موقف إلى آخر، وتعتمد درجة الاختلاف في تحديد مدى أهمية الأبعاد التقويمية على خبرات الفرد السابقة في مجتمعه الخاص وثقافته الخاصة وغيرها من العوامل المؤثرة.

* **مفهوم تقدير الذات يختلف عن تراكيب الذات الأخرى:** حيث أن تقدير الذات يتأثر بالخبرات الخاصة للفرد وارتباط تقدير الذات يكون محددا بالمواقف الخاصة، مثلا إذا ركزنا على الجانب الأكاديمي فإن تقدير الذات سيكون مرتبطا بالتحصيل الأكاديمي بشكل أكبر من ارتباطه بقدرته في المواقف الاجتماعية أو قدرته الجسمية. **(الآلوسي، 2014، ص 113)**

ويعتبر أيبشتاين Epstein (1985): هو رائد وجهة النظر المعرفية في تقدير الذات، فقد رأى أن الأفراد ينظمون المعلومات والخبرات التي يكونوها حول أنفسهم والآخرين وبيئتهم فيما يسمى بالنظريات الشخصية للواقع، وافترض أيبشتاين أن النظريات الشخصية للواقع تعمل على تسيير النمو الشخصي والحياة لدينا كأفراد وهي تساعدنا في التفاعل مع الآخرين وكذلك تساعدنا في الحفاظ على درجة مناسبة من تقدير الذات، ويصف تقدير الذات على

أنه حاجة إنسانية أساسية للجنس البشري باعتباره مستحق الحب وأنه قوة دافعة تدفع الفرد للتغير. **(حامد، 2010، ص 115)**

- من خلال النظريات التي تم استعراضها من قبل الباحثين نستنتج أن تقدير الذات يؤكد على أهمية الأسرة وما تقوم به من دور أساسي وكذلك نوع الرعاية الوالدية في فهم وتطوير مفهوم تقدير الذات لدى الأفراد نتيجة تأثره بالمؤثرات البيئية إلى حد ما، وطرق التنشئة الاجتماعية لذلك يهتم العديد من علماء النفس بالخبرات المبكرة لدى الطفل في السنوات الأولى من حياته حيث تلعب دورا كبيرا وهاما في تكوين وبناء شخصية الفرد وكذلك تعمل على تكوين سلوكه من خلال الاعتماد على النفس والاستقلال بذاته.

وقد قدم هؤلاء الباحثين العديد من التفسيرات النظرية لمفهوم تقدير الذات وكلها ركزت على مدى أهمية هذا المفهوم في شخصية الفرد ومدى تأثيره عليه، وكل نظرية من النظريات السابقة الذكر قدمت تفسيرا يتماشى مع توجهها حيث:

أكد "**وايت**" أن تقدير الذات ينمو في جميع مراحل الحياة، وأن له علاقة بالصحة النفسية للفرد بالإضافة إلى دوره في عملية العلاج النفسي.

واعتبر كل من براندن وأبراهام ماسلو تقدير الذات أنه من الحاجات الأساسية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وأن إشباع حاجات التقدير يولد لدى الفرد مشاعر القدرة والجدارة والاستحقاق.

أما كارل روجرز يؤكد على أن تقدير الذات حاجة إيجابية وضرورية في حياة الفرد وأنها الحاجة الأساسية للتقبل والاحترام من طرف الذات والآخرين، ويرى أن كل فرد لديه ميل لتحسين ذاته والشخص الذي يستطيع أن يطور ذات مميزة يعتبر فردا فاعلا، كما أكد على دور العوامل الاجتماعية والعالم الخارجي في تحقيق تقدير الذات.

أما "**روزنبرغ وزيلر**" فقد أكدا على دور البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد فهي التي تحدد مدى تمتع الفرد بتقدير الذات وذلك من خلال عملية التفاعل التي تحدث بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

و"**كوبر سميث**" تطرق إلى أن تقدير الذات ينطوي تحته مجموعة من الأبعاد وميز بين نوعين من تقدير الذات، حقيقي ودفاعي وبين أن هناك مجموعة من المتغيرات التي تحدد مدى تقدير الذات لدى الفرد وأهمها الإنجازات التي يقوم بها الفرد.

كما قام" **شافلسون**" أيضا بتقسيم تقدير الذات إلى مجموعة من الأبعاد وقدم العديد من الخصائص المتعلقة بمفهوم تقدير الذات.

واعتبر أبشتاين تقدير الذات هو مجموعة من المعلومات والخبرات التي يكونها الفرد عن نفسه وهذا يدخل في نطاق ما أطلق عليه بالنظريات الشخصية للواقع.

5-العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات:

يتشكل تقدير الذات لدى الفرد بفعل كل من العوامل الداخلية والخارجية، حيث إن العوامل الخارجية هي العوامل البيئية مثل تأثير الآباء والأفراد المهمين في حياة الفرد، في حين تشمل العوامل الداخلية تلك العوامل التي يولدها الفرد بنفسه مثل أفكاره عن ذاته، والتطلعات والإنجازات الشخصية.

وتلعب والعوامل الخارجية دورا حاسما في تشكيل تقدير الذات أثناء الطفولة خصوصا في السنوات الثلاث أو الأربع الأولى، وبالنسبة للبالغين تكون العوامل الداخلية هي الحاسمة وتتمثل العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات فيما يلي:

5-1-الأسرة:

حيث تعد الجماعة الأولية التي تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وتلعب العلاقات بين الوالدين والعلاقات بينهما وبين الطفل وإخوته دوار هاما في تكوين شخصيته وأسلوب حياته.

(زهران، 2005، ص 77)

ويتفق علماء النفس بوجه عام على أن التجارب المبكرة أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات والأسرة هي العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية، حيث يقول "**جين ايلسلي كلارك**" أن تقدير الذات هو شأن أسري، ذلك أن الأسرة هي المكان الأول الذي نقرر فيه ذاتنا ونلاحظ ونتدرب على الكيفية التي يمكن بها أن نكون على النحو الذي قررناه لأنفسنا، وبقدر ما نقرر مدى أهليتنا لأن نحظى بحب الآخرين وبقدر ما نقرر مدى اقتدارنا نبني تقديرا إيجابيا للذات". **(ريزنر، 2005، ص 16)**

كما توصلت العديد من الدراسات إلى أن الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبطة بالطريقة الإيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء عندما يثق الوالدان بالابن ويعتبرانه شخصا مسؤولا فإن هذا يزيد من تقديره لذاته. **(حدواس،2013، ص133)**

كذلك أشارت الأبحاث إلى أن الطريقة التي يتم تربية الطفل بها تؤثر بشكل كبير على تقدير الذات، فالآباء الذين يتمتعون بقدر عال من تقدير الذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال

يتمتعون بتقدير مرتفع للذات، في حين أن الآباء ذوي التقدير المنخفض للذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال ذوي تقدير منخفض للذات. **(عبد العزيز، 2012، ص 41)**

5-**2-آراء الآخرين:** كذلك يتأثر تقدير الذات بتقييمات الآخرين للفرد وبخاصة المهمين منهم في حياته، فالفرد يقوم بتقييم نفسه على أساس تقييم الآخرين له. **(سعيد، 2007، ص 162)**

ويرى "**فيلكر**" أن من أهم العوامل التي تؤثر في تقدير الذات، علاقة الفرد مع أشخاص ذو أهمية سيكولوجية بالنسبة له وهم الأفراد الذين يتفاعل ويتصل معهم باستمرار أو الذين يدركهم باعتبارهم يحتلون مكانة اجتماعية عالية.

هنا يظهر دور الأفراد الذين يتعامل معهم الشخص في نمو تقدير الذات لديه، فإذا تم تهيئة مجال للانطلاق والإنتاج والإبداع للفرد فإن تقديره لذاته يزداد، أما إذا تم وضع عوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض. **(حدواس، 2013، ص 134)**

5-3-الأدوار الاجتماعية: إن الفرد عند قيامه بأدواره الاجتماعية تتأثر شخصيته بهذه الأدوار ذلك أن الدور الاجتماعي يتحدد في ضوء نوع الجماعة وبنائها والموقف الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي وفي ضوء الاتجاهات النفسية وسمات شخصيات الأفراد.

(زهران، 2005، ص 78)

أثناء تحرك الفرد خلال هذه الأدوار فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويستخلص من ذلك الدور الذي يلعبه الادراكات والمعارف والمشاعر في تشكل الخبرة الذاتية للفرد ونظرته لنفسه وقيمه الخاصة، وتقديره لذاته.

(سعيد، 2007، ص 162)

5-4- المظهر: أشارت الأبحاث إلى أن مظهر الفرد عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات، وهذا يرجع أساسا إلى حقيقة أن تقييمات وآراء الآخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهرنا، فالأشخاص الجذابون يكونون أكثر قابلية لأن يحبوا مقارنة بالأشخاص غير الجذابين، وغالبا ما يحظون بقدر أكبر من حب الآخرين ومعاملتهم الحسنة والتفضيلية. كما أن تقييمات الفرد نفسه لمظهره لها تأثير على تقديره لذاته، فالأشخاص الذين لديهم مشاعر وأحاسيس إيجابية عن مظهرهم يكون لديهم في الغالب مستوى أعلى من تقدير الذات

(عتروس، 2016، ص 19)

5-5-الإنجاز الأكاديمي والبراعة في أداء المهام:

يؤثر الإنجاز الأكاديمي على تقدير الذات، فالدرجات الجيدة تعزز من شعور الفرد بالقيمة والكفاءة، وتقدير الذات والإنجاز الأكاديمي يكونان مرتبطان ما بين العامين السابع والخامس عشر، كما يتأثر أيضا ببراعة الفرد في أداء المهام حيث أنها تعزز من شعور الفرد بقيمة ذاته فهي تجعل الفرد يشعر بأنه مهم وهذا يقوي من تقديره لذاته، فمثلا الكفاءة في العمل يمكن أن ترفع من مستوى تقدير الفرد لذاته إذا كان الفرد يقدر عمله تقديرا كبيرا. **(ريزنر، 2005، ص 20)**

بالإضافة إلى كل هذه العوامل فإن الأفكار التي يحملها الفرد عن ذاته تشكل أساس صورته الذاتية والتي تؤثر بشكل كبير على مستوى تقديره لذاته.

ويمكن تلخيص العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات في المخطط التالي:

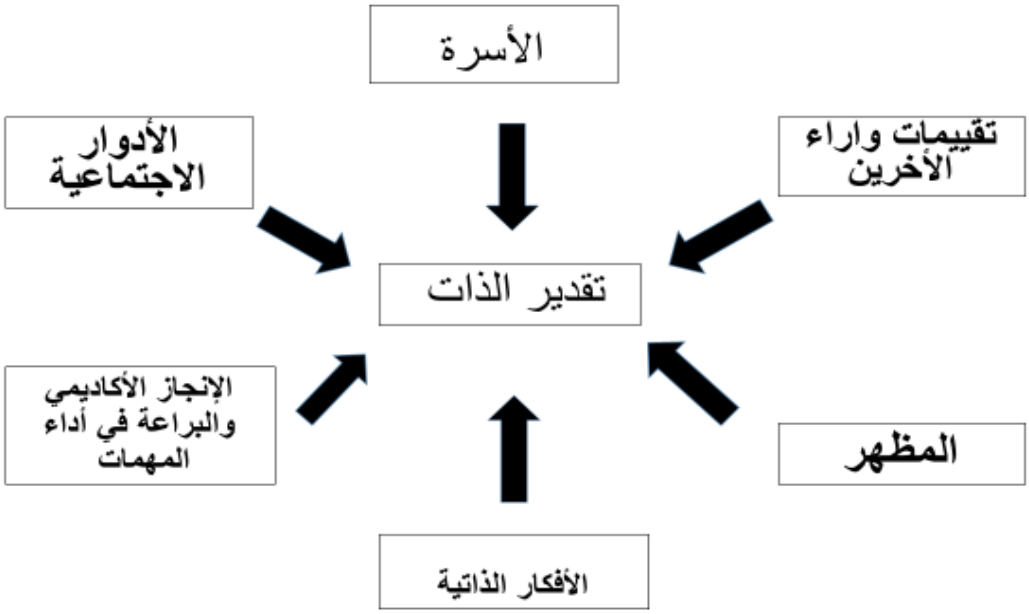

شكل (4) يبين العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات (من إعداد الطالبتان)

من الشكل (4) يتضح أن تقدير الذات يتأثر بالعديد من العوامل وهذه العوامل تنقسم إلى:

- عوامل تتعلق بالفرد المتمثلة في: المظهر الخارجي – الأفكار الذاتية – الانجاز الأكاديمي والبراعة في أداء المهمات

- وعوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية والمتمثلة في: الأسرة – تقييمات وآراء الآخرين.

6-قياس تقدير الذات: يمكن تلخيص طرق قياس الذات فيما يلي :

6-1-طريقة التقدير الذاتي :

تستعمل هذه الطريقة في وصف الذات أو الذات المثالية أو لوصف علاقة ما، حيث يقدم للعميل بطاقات فيها عبارات مكتوبة، أعمل بقوة، أنا سهل الانفعال، وعلى العميل سحب البطاقة ووضعها وفقا لما ينطبق عليها، وفي حالة وصف الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل لوصف مفاده وصف الشخص الذي يريد أن يكون عليه .

6-2-طريقة المقابلة :

أفضل مدخل لفهم السلوك هو الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شيء هام في سلوك الفرد، لذلك عمل روجرز أو أمثاله على توفير الظروف المؤدية إلى الخمور وتيسير عن المشاعر والذات الخاصة، فهو محتاج إلى جو دافئ ومتقبل للتعبير عن ذاته بصراحة، ويتضح ذلك في العلاج المتمركز حول العميل .

6-3-طريقة التمايز السينمائي :

تعتبر من الطرق التي صممها "أو سجود" لدراسة المعاني، كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ، هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعنى الأشخاص أو الأحداث أو المفاهيم، وفي هذه الطريقة يقدم المفحوص كلمة "مثير" ويطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثال(سار، حزين)، (قوي، ضعيف)، وقد يكون تقديره على أساس مطابقة معنى المفهوم المتميز عليه، وتعتبر طريقة موضوعية ومرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع، ولقد كشفت بحوث التحليل العاملي للبيانات المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل : - عامل التقييم : مثال (حسن، رديء)

- عامل القوة: مثال (قوي، ضعيف)
- عامل النشاط: مثال (ايجابي، سلبي)

ولتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه علينا بالتنبؤات المستوحاة من تقديره الذاتي .

6-4-طريقة سلالم التقدير :

وهي الأكثر شيوعا وتكون من أسئلة أو قوائم ومقاييس اتجاهات نحو الذات ويطلب من المفحوص اختيار الإجابة التي تمثله، وتكون الاستجابة من ثلاثة فأكثر، ويعطى لكل استجابة درجة معينة، كأن تعطى للفقرة الإيجابية الدرجة العليا والفقرة الأكثر سلبية الدرجة الدنيا، وتكون هذه التقديرات كأوزان عديدة للوصول إلى الدرجة الكلية للمقياس، ومن العوامل التي تؤثر في هذه المقاييس المرغوبية والاجتماعية، حيث ينسب الفرد المفحوص لنفسه صفات ليست فيه، ولكنها مرغوبة اجتماعيا. **(دويدار، 1999م:331-333)**

نستخلص في الأخير إلى أنه رغم تعدد طرق قياس تقدير الذات إلا أن هدفها واحد وهو قياس هذه السمة.

ثالثا :الدراسات السابقـة:

دراسة(Amram 2007):

الأبعاد السبعة للذكاء الروحي استهدفت الدراسة تطوير نظرية للذكاء الروحي ترتكز على أساس موضوعي ومحاولة الكشف عن اهم ابعاد الذكاء الروحي، استعمل في هذه الدراسة أسلوب المقابلة، وقد اجري التحليل الموضوعي لأبعاد الذكاء الروحي من71مقابلة أجريت مع الراشدين عرف فيها الذكاء الروحي وحدد المشاركين بوجه عام وهم من ديانات مختلفة.

وجود سبعة ابعاد رئيسية وعامة ومشتركة بين مختلف الديانات والثقافات هي الوعي (الحالة العقلية التي يتميز بها الانسان بملكات المحاكمة المنطقية) والحقيقة (قدرة الفرد على العيش بقلب وعقل) والنعمة (قدرة الفرد على العيش بطريق مستقيم وواضح مع اظهار الحب الإلهي والثقة في الحياة) والتفوق (تجاوز الذات الانية وصولا الى الكمال) والمعنى (اكتشاف المعنى والاهمية من الأنشطة اليومية) والاستسلام (الاستسلام الى الله في حق تقرير المصير) والحرية الداخلية (حرية الفرد في اختيار العمل واعتناق الأفكار) **(امرام،2007، 1-8)**

دراسة "عفراء إبراهيم خليل العبيدي"(2014): الموسومة "الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات" حاولت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الروحي وعلى الفروق بين الطلبة في الذكاء الروحي وفق متغيرات (الجنس–التخصص المرحلة الدراسية: المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة تألفت عينة البحث من (300) طالبا وطالبة وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحثة وقد أسفرت نتائج البحث على ما يلي:

–أن طلبة جامعة بغداد (عينة البحث) تمتعوا بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي.

–عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي.

–عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي والإنساني في الذكاء الروحي.

– وجود فروق بين طلبة المرحلة الدراسية الأولى وطلبة المرحلة الدراسية الرابعة في الذكاء الروحي ولصالح المرحلة الدراسية الرابعة. **(عفراء إبراهيم، 2014، ص 34)**

دراسة نسرين إبراهيم عرابي(2016): الموسومة بعنوان " الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالب المرحلة الثانوية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (200) طالب من الذكور في الصف الثاني ثانوي بمدرسة المستقبل واستخدم كأدوات لجمع البيانات مقياس الذكاء الروحي ومقياس الدافعية للإنجاز ومتوسط التحصيل للعام الدراسي وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

–توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وكل أبعاده (الحقيقة – النعمة – الوعي التسامي – المعنى) ومتغير دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث.

–توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وكل أبعاده (الحقيقة – النعمة – الوعي التسامي – المعنى) والتحصيل الد راسي لدى أفراد عينة البحث.

–توجد علاقة دالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز والتحصيل الد راسي لدى أفراد عينة البحث.

بينما هدفت دراسة يونس (2015): الى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى الطالبة المعلمة وعلاقته بمستوى جودة الحياة والانجاز الأكاديمي على عينة من طالبات البكالوريوس دفعة 2012 وعددهن هو120 طالبة بقسم رياض الاطفال، خلصت الدراسة

الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الانجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الانجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. كما توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات مرتفعي الانجاز الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي الانجاز الأكاديمي في الذكاء الروحي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

دراسة صبيح، حسن، وكاظم(2017): قام "صبيح وحسن وكاظم" بدراسة مسومة بعنوان: العلاقة بين الذكاء الروحي والالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الروحي والالتزام الديني تبعا لمتغير النوع. استخدم الباحثون مقياس الخفاف وناصر (2012) للذكاء الروحي، ومقياس مليبار للالتزام الديني وتم تطبيق المقاييس على عينة تتكون من 100 طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية. وأظهرت النتائج ما يلي:

-وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي والالتزام الديني عند طلبة كلية الآداب.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي لدى المتعلمين تعزى للنوع.

-وجود فروق دالة إحصائيا في الالتزام الديني تعزى للنوع لصالح الإناث.

-وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والالتزام الديني.

(دارسة د. إبراهيم سليمان المصري تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى **2014):** طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات (الجنس، العمر، المستوى الدراسي)، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية تمثلت أدوات الدراسة في استبانة لقياس مستوى تقدير الذات والصحة النفسية . تم اتباع المنهج الوصفي واتباع الأساليب الإحصائية التالية: ومعامل الارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ. توصلت الدراسة الى النتائج التالية:t-test اختبار

درجة كل من تقدير الذات والصحة النفسية لدى عينة الدراسة مرتفعة، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والصحة النفسية، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

دارسة أ. زينب أولاد هدار و د. جميلة سليمان (2015):

تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة غرداية في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة القائمة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية، والكشف عن الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من(200) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائي، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقدير الذات (2005)، ومقياس الطموح من اعداد معوض وعبد العظيم(1974)، تم إتباع المنهج الوصفي وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ، اختبار ت، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما بينت عدم وجود فروق جوهرية في درجات الطلاب في تقدير الذات ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة التخصص العلمي وفروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة .

دراسة "حياة شرقي"2015:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس علاقة تقدير الذات بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط، وقد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج التجريبي بحيث بلغت عينة الدراسة (25) تلميذ وتلميذة، واعتمدت في دراستها على اختبار الذكاء لرافن واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، وتم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط .

دراسة "قدوري الحاج ومحمد الساسي الشايب" 2015:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات الكلي والرفاقي والمدرسي والعائلي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تكونت عينة البحث من (100) تلميذ من متوسطتين مختلفتين، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي، واستخدم مقياس تقدير الذات لبروس آهير (1985)، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات الكلي والرفاقي والمدرسي والعائلي.

دراسة جوزيف وآخرون 1992 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغير تقدير الذات، وبلغت عينة الدراسة 90 طالب، وقد استخدم الباحثون مقياس تقدير الذات لرونباخ 1965 ومقياس القدرات الاجتماعية الرياضية الإبداعية الأكاديمية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة على مقياس القدرات لصالح الذكور الذي أدى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم، والدراسة الثانية إلى وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسط درجات تقدير الذات وبلغ عدد العينة 65.

(حدادي إكرام،2012، ص28)

دراسة بلاك كلانك كونستانس 1996:

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية الأصل العرقي وخصائص أو مميزات العائلة والتحصيل الدراسي وتم اختيار (90) طالب، استخدمت الدراسة استبيان تقدير الذات والذي طوره كل من Duboi.Fegner.Leaseوأكدت نتائج هذه الدراسة أن تقدير الذات عادة ما يكون له اتجاهات متعددة وتمثل العائلة القوة الدافعة لتنمية تقدير الذات الأكاديمية.

(الحميدي محمد ضيدان الضيدان 1424،76.75).

دراسة كرستين وكلتج وآخرون 1999 :

بعنوان "الفروق بين الجنسين في تقدير الذات" واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الدراسات السابقة في الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور وأن الإناث أقل في تقدير الذات عن الذكور حيث يرجع ذلك إلى الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع.

(حدادي إكرام، 29:2012)

الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الروحي وتقدير الذات:

دراسة كرين ونوبل(2008):

تعزيز الذكاء الروحي لدى الطلبة الجامعيون: استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وتعزيزه لدى طلبة الجامعة وأجريت الدراسة على عينة قوامها (76) طالبا وطالبة من الطلاب الذين كانوا مسجلين في دورة الشرف حول الوعي في جامعة واشنطن خلال شتاء2008 واستعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث قسمت العينة الى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة طبق على المجموعة التجريبية برنامج قائم على استكشاف القيم الروحية وتنمية الوعي وأشارت النتائج الى ان الطلاب أصبحوا أكثر انفتاحا على الأفكار المتنوعة حول وعي الذات وأكثر دراية، وأكثر التزاما، ولديهم قدرة على التأمل الذاتي.

(كرين ونوبل،2008)

هدفت دراسة شارما وعريف (2015): للبحث عن العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات والصحة العقلية للمراهقين، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من الجنسين وعددهم (40) طالبا وطالبة من الصفوف الثامن الى الثاني عشر.

اشارت نتيجة الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات والصحة النفسية، فيمكن القول ان الذكاء الروحي يعزز احترام الذات لدى المراهقين فيمنحهم القدرة على حل المشكلات وبالتالي يحسن نوعية حياة المراهقين فيمنع مشكلة الامراض النفسية بين المراهقين.

اما دراسة السليمي (2018) :فقد هدفت الى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الامام بن سعود بالرياض بالمملكة العربية السعودية اعتمدت الباحثة على استخدام مقياس الذكاء الروحي الذي اعده امرام ودراير(2008) ومقياس تقدير الذات هدسون(1994) بلغت عينة الدراسة (80) طالبا من قسم علم النفس، كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الروحي وكل ابعاده وكانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط افراد عينة الدراسة ومستوى تقدير الذات بسبب المستوى الاكاديمي وكان الذكاء لديهم متوسطا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1-من حيث الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات، حيث هدفت بعض الدراسات الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات نذكر منها: دراسة امرام (2007)، دراسة عفراء إبراهيم خليل عبيدي(2004)، دراسة نسرين عرابي(2016)، دراسة يونس(2015)، دراسة صبيح وكاظم(2017) التي كشفت عن العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات كأبعاد الذكاء الروحي، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، جودة الحياة والانجاز الأكاديمي، الالتزام الديني. أما الدراسات الأخرى هدفت الى معرفة علاقة تقدير الذات ببعض المتغيرات الأخرى ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم سليمان المصري(2014)، دراسة زينب وجميلة سلمان(2015)، ودراسة حياة شرقي (2015)، دراسة جوزيف واخرون(1992). والتي كشفت عن العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات (التحصيل الدراسي، الصحة النفسية، مستوى الطموح). كما يوجد دراسات كشفت عن وجود علاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات كدراسة كرين ونوبل(2008)، ودراسة شارما وعريف(2015) ودراسة السليمي(2018).

2-من حيث العينة: اختلفت الدراسات السابقة في نوعية العينة التي تم اجراء الدراسة عليها من حيث العمر والمستوى الدراسي والجنس قد يعود هذا التباين في حجم العينات هذه الدراسات الى تباين أهدافها وتصميمها وطبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها، اما الدراسة

الحالية فكانت على تلاميذ الثالثة ثانوي وحجم العينة (64) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم حسب المستوى الدراسي.

3-من حيث المنهج:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي، الا ان هناك بعض الدراسات اعتمدت المنهج التجريبي كدراسة كرين ونوبل(2008).

المنهج المعتمد في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي.

4-من حيث الأساليب الإحصائية:

تناولت اغلب الدراسات السابقة معامل ارتباط بيرسون والذي يدلي بالعلاقة بين متغيرين كميين، كذلك نجد بعض الدراسات استخدمت الأساليب الإحصائية كاختبار "ت" للدلالة الفروق ومعامل الفا كرونباخ من حيث ثبات المقاييس، اما الدراسة الحالية فاتفقت مع الدراسات السابقة.

5-من حيث النتائج:

تباينت نتائج الراسات على وفق الأهداف المختلفة للدراسات، على الرغم من ان البعض اتفقت او تطابقت نتائجها. فكشفت دراسة امرام ابعاد الذكاء الروحي لوجود سبعة ابعاد رئيسية وعامة ومشتركة بين مختلف الديانات والثقافات، بينما دراسة عفراء إبراهيم فقد كشفت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي، وكذلك عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي والإنساني في الذكاء الروحي.

اما بالنسبة للدراسات المتعلقة بتقدير الذات تماثلت النتائج المتوصل إليها في الدراسات، فقد توصلت معظمها إلى وجود علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي في دراسة" قدوري الحاج ومحمد الساسي الشايب" ودراسة " «حياة شرقي"، بينما دراسة "سايح زليخة" التي توصلت إلى وجود علاقة ضعيفة لتقدير الذات بوجهة الضبط للتحصيل الدراسي، بينما كانت نتائج دراسة جوزيف واخرن(1992) توصلت الى وجود فروق ذات دلالة على مقياس القدرات لصالح الذكور الذي أدى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم، والدراسة الثانية إلى وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائيا بين الذكور والاناث وتوصلت دراسة كريستين

وبلتج (1999) الى النتائج أن هناك ارتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور وأن الإناث أقل في تقدير الذات عن الذكور حيث يرجع ذلك إلى الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع.

بينما كانت نتائج دراسات كرين ونوبل ودراسة شارما وعريف فقد اثبتت نتيجة الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات، واما دراسة السليمي كشفت عن وجود علاقة بين الذكاء الروحي وكل ابعاده وكانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط افراد عينة الدراسة ومستوى تقدير الذات بسبب المستوى الأكاديمي وكان الذكاء لديهم متوسطا.

خلاصة الفصل:

بعد كل ما تم عرضه خلال هذا الفصل يمكن القول بأن الذكاء الروحي مفهوما عصريا حديثا وله تأثيرات واضحة ومهمة في حياة كل شخص وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، كما تتضح أهمية تقدير الذات في الحكم على شخصية الفرد وسلوكه والتنبؤ بما يمكن أن يسلكه، فهو يعكس سلوك الفرد وخصائصه وانفعالاته خلال التقديرات التي يضعها الفرد لذاته في جوانبها المختلفة، وهنا تبرز أهمية الذكاء الروحي وتقدير الذات في حياة الأفراد.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1-منهج الدراسة.

2-عينة الدراسة.

3-حدود الدراسة.

4-أدوات الدراسة.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يحتاج الباحث في عملية بحثه إلى وسائل وأساليب دقيقة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة وتحقيق أفضل النتائج وأدقها.

وبعد أن تطرقنا في الفصل الأول من الدراسة إلى تحديد الإشكالية والفرضيات، على اعتبار أنهم الأساس للوصول إلى نتائج معينة، ولصحة الدراسة الميدانية لابد من إتباع الخطوات التالية:

1-منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (الذكاء الروحي وتقدير الذات) فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي" بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة. (شحاته،337،2007)

2-عينة الدراسة:

تم اختيار تلاميذ الثالثة ثانوي لثانوية أبي بكر بلقائد توقرت

2-1-حجم العينة:

بلغ حجم العينة 100 تلميذ وتلميذة الذين وزع عليهم الاستبيان، ثم عند تطبيق الاختبار ألغيت 36 استمارة، لعجز أصحابها عن مواصلة الإجابة على بنود الاختبار بسبب الكسل أو الإهمال، ولهذا احتفظ بـ:64 تلميذ وتلميذة كحجم نهائي لعينة الدراسة والتي تتوزع حسب الجنس في الجدول التالي:

جدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس(ذكر/أنثى)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	19	%29.68
الإناث	45	% 70.31
المجموع	64	% 100

الجدول رقم(2): يتضمن توزيع أفراد العينة حسب الشعب (علوم/رياضيات/لغات/أدأب)

الشعبة	العدد	النسبة
علوم تجريبية	30	%46.87
رياضيات	19	%29.69
لغات	9	%14.06
آداب وفلسفة	6	%9.37
المجموع	64	% 100

3-حدود الدراسة :

-الحدود المكانية للدراسة:

تمت الدراسة الميدانية في ثانوية أبي بكر بلقائد توقرت.

-الحدود الزمانية للدراسة:

تم إجراء وتطبيق الدراسة في فيفري 2024 وقمنا بتطبيق الاستبيانات خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2024/2023.

-الحدود البشرية:

تشمل عينة الدراسة على 100 تلميذ وتلميذة جميع الشعب.

4-أدوات الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، لأننا بصدد البحث عن معلومات وصفية، وقد عرف الاستبيان على أنه" أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات والظروف والأساليب القائمة بالفعل، ويعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع." (الشريف،123،1996)

ولذلك فقد شملت دراستنا مقياسين لمتغيري الدراسة وفيما يأتي نقوم بعرضهما وعرض الخصائص السيكومترية للمقياسين.

4-1-مقياس الذكاء الروحي :

الطلاع (2016)، حيث أخذت منها بعض الفقرات التي تناسب الدراسة الحالية وأهدافها.

وفي ضوء ما سبق، وبتوجيه من المشرف تم تطبيق الأداة وتكونت من (41) فقرة

لقياس الذكاء الروحي ملحق رقم (01)، وهذه الفقرات مقسمة على أربعة أبعاد وهي:(حل المشكلات، التسامي، الوعي الروحي، الفضيلة) مع مراعاة في ذلك سهولة في الصياغة، وعدم احتمال العبارة أكثر من معنى، بالإضافة إلى الطول المناسب حتى لا يتيه المستجيب، وفيما يلي التعريف لكل بعد:

بعد حل المشكلات: وهو عملية عقلية تؤدي إلى سرعة إنتاج أفكار جديدة، والقدرة على التأمل والحدس والتمكن من أداء وظيفة في ضوء الاستعانة بالخبرات السابقة والقدرات والاستعدادات التي تؤدي إلى تحديد الاختيار الصائب والرؤية الحكيمة لتحقيق (الهدف ويتحدد بالفقرات من 1الى11).

بعد التسامي: وهو مقدرة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي على الإعلاء والرقي في التفكير وفي التعامل الإنساني مع الذات ومع الآخرين إزاء مواقف الحياة المختلفة ويتحدد بالفقرات من (12 الى24).

بعد الوعي الروحي: هو إدراك الفرد لذاته وسلوكه إدراكا مباشرا والحالة الشعورية والعقلانية التي تميزه باستعمال مجموعة متنوعة من الممارسات لتطوير وصقل الحيوية والروحية مثل: القيم المثلى والصلاة والحماس والخشوع والإصرار التي تقوده للبحث عن المعنى والهدف واقامة علاقات ايجابية قائمة على الاحترام ويتحدد بالفقرات من (25 الى37).

بعد الفضيلة: ونعني به الخلق الطيب، والاستعداد الدائم لسلوك طريق الخير، والعمل على ضبط النفس وتهذيبها، بالاعتماد على المبادئ والقيم السامية على أنها طريق لنيل صفات الحكمة والسعادة والعفة والعدل ويتحدد بالفقرات من(38الى41).

ثم بعد ذلك تم إعداد ثلاث بدائل للإجابة (دائما، أحيانا، أبدا) وذلك لإعطاء دقة في درجة

المستجيب على أسئلة الأداة، ولتوضيح طريقة الإجابة عن الفقرات تم إعداد تعليمة الأداة حيث طلب من المستجيب وضع علامة(×) أمام الفقرة وتحت البديل المناسب مع تأكيد على السرية التامة وأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

جدول (3): يوضح توزيع الفقرات على حسب الأبعاد.

الأبعاد	الفقرات
حل المشكلات	من 1 إلى 10
التسامي	من 11 الى 22
الوعي الروحي	من 23 الى 31
الفضيلة	من 32 إلى 41

مفتاح التصحيح: وقد تم وضع مفتاح لتصحيح استجابات المفحوصين على كل فقرة من فقرات الأداة حيث تجمع درجات المفحوصين لإيجاد الدرجة الكلية لأداة الذكاء الروحي، حسب سلم درجات يتراوح من (1،2،3) للفقرات في اتجاه السمة، و(3،2،1) للفقرات عكس اتجاه السمة أمام بدائل الأجوبة المذكورة سابقا والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4): يوضح تقديرات بدائل الأجوبة على أداة الذكاء الروحي.

البدائل	دائما	احيانا	ابدا
في اتجاه السمة	3	2	1
عكس اتجاه السمة	1	2	3

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (5): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.79	0.01	22	0.71	0.01
2	0.76	0.01	23	0.69	0.01
3	0.69	0.01	24	0.62	0.01
4	0.84	0.01	25	0.55	0.01
5	0.62	0.01	26	0.57	0.01
6	0.78	0.01	27	0.83	0.01
7	0.66	0.01	28	0.66	0.01
8	0.80	0.01	29	0.61	0.01
9	0.57	0.01	30	0.62	0.01
10	0.86	0.01	31	0.68	0.01
11	0.51	0.01	32	0.58	0.01
12	0.91	0.01	33	0.55	0.01
13	0.88	0.01	34	0.68	0.01
14	0.83	0.01	35	0.56	0.01
15	0.35	0.01	36	0.49	0.01
16	0.35	0.05	37	0.44	0.01
17	0.80	0.01	38	0.55	0.01
18	0.75	0.01	39	0.36	0.05
19	0.64	0.01	40	0.39	0.05
20	0.73	0.01	41	0.50	0.01
21	0.83	0.01			

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.36 – 0.91) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، والباقي دالة عند 0.05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

- ثبات مقياس الذكاء الروحي:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها (30) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم (6) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (6): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

معامل الثبات / المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جيتمان	سبيرمان براون
الذكاء الروحي	0.94	0.91	0.91

يتضح من الجدول رقم (6) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الذكاء الروحي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.91 و0.94) بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسيبرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

4-2-مقياس تقدير الذات:

صمم هذا المقياس من طرف الباحث إبراهيم بن محمد بلكيلاني سنة 2008، وقد شمل هذا المقياس (33) بند. ويقابل كل عبارة ثلاثة بدائل هي: غالبا، أحيانا، نادرا.

جدول رقم (7): يوضح تصحيح مقياس تقدير الذات.

البدائل	غالبا	احيانا	نادرا
تصحيحها	3	2	1

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا :صدق المقياس:

***الصدق الظاهري :**

قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم (11) محكما من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس، حيث طلب منهم تحديد مدى ملائمة العبارة ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة وما يرونه من إضافة أو حذف لأي مفردة، ثم قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المقترحة من المحكمين ليصل إلى صورته النهائية يحتوي على (33) عبارة، وبذلك اعتبر المقياس صادقا بناءا على صدق المحكمين.

***صدق البناء :**

إجراء تحليل الفقرة:

الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، وتم الاعتماد على أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

وقد تم هذا بعد القيام بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها 60 طالبا وطالبة.

-**1المجموعتان المتطرفتان** : قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

-ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدناها.

-تعيين الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والاستمارات الحاصلة على الدرجات.

الدنيا ثم قام بتطبيق الاختبار لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين.

وقد كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة(0.01) ودرجة حرية 58 ما عدا ستة فقرات كانت ذات دلالة عند مستوى أقل من (0.05).

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (8): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.51	0.01	18	0.80	0.01
2	0.79	0.01	19	0.57	0.01
3	0.76	0.01	20	0.86	0.01
4	0.69	0.01	21	0.51	0.01
5	0.71	0.01	22	0.91	0.01
6	0.69	0.01	23	0.88	0.01
7	0.62	0.01	24	0.83	0.01
8	0.84	0.01	25	0.57	0.01
9	0.62	0.01	26	0.67	0.01
10	0.78	0.01	27	0.39	0.05
11	0.66	0.01	28	0.61	0.01
12	0.83	0.01	29	0.55	0.01
13	0.66	0.01	30	0.55	0.01
14	0.61	0.01	31	0.77	0.01
15	0.64	0.01	32	0.66	0.01
16	0.55	0.01	33	0.46	0.01
17	0.55	0.01			

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.39 – 0.88) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01، والباقي دالة عند 0.05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

- ثبات مقياس تقدير الذات:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها (30) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم (9) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (9): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

معامل الثبات / المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جيتمان	سبيرمان براون
تقدير الذات	0.87	0.82	0.82

يتضح من الجدول رقم (9) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.82 و0.82) بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج البحث بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية مستخدمين ما يلي:

- SPSS
- إرتباط (T-TEST) لعينة واحدة.
- معامل إرتباط بيرسون.
- إرتباط (T-TEST) لعينتين مستقلتين.
- إختبار (ANOVA).

خلاصة الفصل:

لقد عرضنا في هذا الفصل، الخطوات المعتمدة في سير الدراسة حيث قمنا بجمع كل المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع البحث، لنتوصل في الأخير الى عرض وتحليل النتائج في الفصل التالي.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد.

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

الخلاصة العامة والمقترحات.

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من بيانات ومن خلال عرض الفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها وتعد من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم بها الباحث باستخدام الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن وتأكد قبول الفرضيات أو عدم القبول.

1-تحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الاولى:

بغرض معالجة الفرضية الاولى للدراسة والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم إستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء الروحي وتقدير الذات

المؤشرات / المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكاء الروحي	64	0.338	0.006	دالة عند 0.01
تقدير الذات				

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين الذكاء الروحي وتقدير الذات مقدرة بـ: (0.338) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ:(0.006) وهو أصغر من (0.01)، وهذا يعني أن التغير في الذكاء الروحي يتبعه تغير في تقدير الذات وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، ومنه نستطيع القول إنه توجد **علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.**

2-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية: بغرض معالجة الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T. Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11): يوضح قيمة ودلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير الجنس

	ذكر			أنثى			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الذكاء الروحي	19	99.78	7.09	45	100.51	9.69	6.79	0.011	0.29	0.77

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة ت للفروق قدرت بـ (0.29) وقيمة اختبار ليفين Leven test لتجانس التباين قدرت بـ: (6.79) عند مستوى الدلالة sig (0.011) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين غير متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لإختبار Ttest للفروق بين المتوسطات قدرت بـ: (0.29) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.**

3-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الثالثة للدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها اختبار T. Test والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12): يوضح قيمة ودلالة الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس

	ذكر			أنثى			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
تقدير الذات	19	70.84	6.73	45	70.93	4.79	0.74	0.39	0.06	0.95

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة ت للفروق قدرت بـ (0.06) وقيمة اختبار ليفين Leven test لتجانس التباين قدرت بـ: (0.74) عند مستوى الدلالة sig (0.39) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وهذا ما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين في التجانس أي أن المجموعتين متجانستين، كما أن القيمة المطلقة لإختبار Ttest للفروق بين المتوسطات قدرت بـ: (0.06) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.**

4-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة: بغرض معالجة الفرضية الرابعة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفئات ثم طبقنا عليها اختبار ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13): يوضح قيمة ودلالة الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير الشعبة

	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	القرار
بين المجموعات	609.048	3	203.016	2.745	0.051	غير دال
داخل المجموعات	4438.312	60	73.972			
المجموع	5047.359	63				

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة **F** قدرت بـ: (2.745) وهي قيمة غير دالة إحصائيا حيث أن مستوى الدلالة sig (0.051) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة.**

5-عرض وتحليل نتيجة الفرضية الخامسة:

بغرض معالجة الفرضية الخامسة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بإختلاف الشعبة، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفئات ثم طبقنا عليها اختبار ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14): يوضح قيمة ودلالة الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغير الشعبة

	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	القرار
بين المجموعات	7.749	3	2.583	0.085	0.968	غير دال
داخل المجموعات	1819.689	60	30.328			
المجموع	1827.438	63				

يتضح من الجدول رقم (14) أن قيمة **F** قدرت بـ: (0.085) وهي قيمة غير دالة إحصائيا حيث أن مستوى الدلالة sig (0.968) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي باختلاف الشعبة.**

ومن خلال ما سبق تتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (2014) والبهنساوي وعدوي(2018) وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الذكاء الروحي وتقدير الذات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والانات على درجاتهم في مقياس الذكاء الروحي وتقدير الذات، ولم تكن هناك فروق دالة احصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي وتقدير الذات تعزى لمتغير الشعبة.

كما نعزز هذه النتيجة لان مجتمع مدينة توقرت وضواحيها لازال يجمع بين الاصالة والحضارة فهو وإن امتلك الكثير من مقومات الحياة المادية والمستجدات العصرية ورغم أنه ليس بمنأى عن تأثير الطوفان الهائل للمعرفة والقيم المادية، إلا أنه لازال متمسك بالقيم الروحية ولم يتخلى عن القيم الجمعية لصالح القيم الفردية وأنه لازال يعطي البعد الروحي والاهتمام الأكثر.

خلاصة عامة

خلاصة عامة:

إن هذه الدراسة التي كان الهدف من وراءها التعرف على علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث يمثل الذكاء الروحي قدرة الفرد على الوعي بذاته وإدراك الكون والتفاعل معه للوصول إلى مرحلة من السلام الداخلي التي تعزز التكيف في حين يعد تقدير الذات بؤرة النجاح والتقدم والامتياز في معظم المواقف والحكم على شخصية الفرد وسلوكه ويكون لديه نظرة ايجابية مشرقة ويكون أكثر استبشارا بالمستقبل وبما حوله ويتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة.

. حيث كانت نتيجة الدراسة إيجابية وهي وجود علاقة إرتباطية دالة أي توجد علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث يتمتع التلاميذ الثالثة ثانوي بمستوى تقدير ذات معتدل كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

التوصيات:

- زيادة الوعي والاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي ومن ضمنها (الذكاء الروحي وتقدير الذات) لما لها من دور كبير في تحقيق النجاح.
- التأكيد على المناهج الدراسية واثرائها في كافة المراحل الدراسية بالموضوعات والأنشطة والفعاليات التي من شأنها أن تنمي وتطور الذكاء الروحي وتقدير الذات.
- ضرورة الاهتمام بالذكاء الروحي كأحد الذكاءات المتعددة التي لها دور كبير في التفوق والنجاح.
- العمل على نشر التوعية بين الأهالي والأسر من أجل ضرورة الاهتمام بالتنشئة الأخلاقية والدينية، وغرس القيم والفضائل السامية في أبنائهم منذ الصغر.
- إبراز دور الذكاء الروحي وتقدير الذات عبر وسائل الإعلام وذلك بالإكثار من الأنشطة والبرامج والندوات التي تنميها.

قائمة المراجع

Scanné avec CamScanner

المراجع باللغة العربية:

1-أبو النجا، أمينة مصطفى محمد. (2020). **برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية.** مجلة الفتح.

2-أبو زيتون جمال عبد الله (2011). **مركز الضبط وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت.** مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة البحرين.12(4)،144-115.

3- أحمد إسماعيل الآلوسي .(2014) .**فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة** .ط. 1 عمان :دار الكتب العلمية.

4-أحمد ثابت فضل (2015). **الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية.** مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية جامعة طنطا، -57-1. (60)

5-أحمد عبد الصادق. (2008). **التطوير الذاتي للشخصية** .ط .1 الجيزة :مكتبة النافذة للنشر والتوزيع.

6-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2010). **علم النفس الشخصية** .ط .1 الأردن :عالم الكتب الحديث.

7-أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2016). **الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق.** القاهرة. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

8-الأغطف. عائشة بنت النعمة الشيخ. (2020). **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء** الروحي **لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة حائل.** المجلة التربوية..316-246. (69).

9-البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب وعدوي، طه ربيع طه. (2018). **الذكاء الروحي والكفاءة الأخلاقية وعلاقتهما بالاعتماد -الاستقلال الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي دراسة تنبؤيه فارقة.** مجلة الإرشاد النفسي.75-2(5).

10- الخفاف، إيمان عباس. (2013). **الذكاء الانفعالي.** تعلم كيف تفكر انفعاليا. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

11- الربيع، فيصل خليل. (2013). **الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن.** المجلة الأردنية في العلوم التربوية.353-364(4).

12- السليمي، البندري بنت عبد العزيز. (2018). **الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس.** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الأزهر.

13- الصبحية، حنان بنت خلفان بن زايد .(2014) .**الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان.** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم والآداب .جامعة نزوى .عمان.

14- الصميدعي، نمير إبراهيم حميد (2014). **الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.** مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.388-431(2).

15- الضبع، فتحي عبد الرحمان. (2012) .**الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين** .د راسات عربية في التربية وعلم النفس.29(1).137-176.

16- العبد، وليد (2018). **الذكاء والذكاءات المتعددة.** لبنان: دار الكتب العلمية.

17- الكيومي، محمد بن طالب بن مسلم والفريسية، سجى بنت سعيد بن خميس. (2018). **علاقة الذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان.** مجلة العلوم التربوية والنفسية.

18- المصري، نور عثمان حسين. (2017). **درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين.** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. عمان.

19- أيمن محمد طه عبد العزيز. (2015) . **تقدير الذات وعلاقته بسمات الشخصية**.العدد .34 الخرطوم.

20- بوزان، توني. (2007). **قوة الذكاء الروحي** (الطبعة الثالثة). المملكة العربية السعودية: مكتبة الجرير.

21- حامد عبد السلام زهران. (2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي** .ط .4 القاهرة :عالم الكتب.

22- حبيب، أمل عبد المنعم محمد وعبد الحفيظ، غادة محروس. (2019). **الذكاء الروحي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة بيشة.** المجلة التربوية.234-146(76).

23- حدواس منال. (2013) .**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح** .مذكرة ماجيستر :تيزي وزو.

24- حسين عبد الزهرة عبد اليمة. (2011). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية.** جامعة كربلاء.

25- حسين، زهراء ياسر. (2018). **سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة القادسية. العراق.

26- حسين فايد .(2008). **د راسات في السلوك والشخصية** .ط .1 القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

27- حمري سارة .(2012) .**علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية .** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر :وهران.

28- جاب الله، عبد الله سيد محمد وزايد، أحمد محمد احمد. (2018). **توسط الذكاء الروحي والعفو العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والهناءة الذاتية في نموذج بنائي.** مجلة العلوم التربوية والنفسية. 225-19(1).

29- جولمان، دانييل. (2000). **الذكاء العاطفي**. ترجمة ليلى الجبالي، المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. عالم المعرفة. تم استرجاعه من search.shamaa.org

30- درايرز، كريستوفر وأمرام، يوسي والشاوي، سليمان بن ابراهيم. (2012). **تقنين مقياس الذكاء الروحي**. على البيئة السعودية. مجلة التربية جامعة الأزهر. (150) 465-500 .

31- دويدار، عبد الفتاح. (1999). **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات** .بيروت :دار النهضة العربية.

32- روبرت ريزنر(2005) .**تعزيز تقدير الذات** .**ط** .1 السعودية :مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

33- سعاد العاتي. (2012). **تقدير الذات لدى الطلبة المعيدين لشهادة البكالوريا** . مذكرة ماجستير ورقلة.

34- سعاد جبر سعيد. (2007). **الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة** .**ط** .1الأردن :دار عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

35- عبد العزيز حنان .(2012) .**نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات** .مذكرة ماجستير : جامعة بشار.

36- عبدلي عامر. (2015). **الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى مرضى السكري** .**مذكرة** ماجستير ورقلة.

37- عثمان، الهام جلال إبراهيم والعتيبي، أسماء فراج خليوي. (2017). **الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبهات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية.** مجلة433-477.العلوم التربوية. (3)

38- علاء الدين كفافي وآخرون. (2010). **نظريات الشخصية-الارتقاء-النمو-التنوع** . ط .1 الأردن :دار الفكر للنشر والتوزيع.

39- علي، علي سيد ابراهيم. (2016). **الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.** المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. 167-135.(8).

40- عماد محمد مخيمر .(2009) .**علم النفس الارتقائي**.ط .1 القاهرة :دار الكتاب الحديث.

41-فتيحة ديب. (2014). **أهمية تقدير الذات في حياة الفرد** .العدد .14 الجزائر : مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

42- فيصل خليل الربيع. (2013). **الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة التربية في جامعة اليرموك بالأردن. كلية** العلوم التربوية الأردنية. العدد9. المجلة في مجلد 353-364. جامعة اليرموك. الأردن.

43- قحطان احمد الظاهر. (2010). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق .ط** .2 عمان :دار وائل للنشر.

44- كرامز، وليم (2011). **محاور الذكاء السبع.** القاهرة: دار الخلود للتراث للنشر والتوزيع، وادي النيل للنشر والتوزيع.

45-مايسة جمعة. (2007). **تعاطي المخدرات بين مشاعر المشقة وتقدير الذات**.ط .1 القاهرة :مكتبة الدار العربية للكتاب.

46- محمد، إبراهيم رشاد. (2018). **الذكاء الروحي وعلاقته ببعض الجوانب النفسية لدى طلاب المدينة الجامعية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا.** المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضية.193_156.

47- محمد سعد حامد .(2010). **الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب.** ط .1 الإسكندرية :دار الفكر الجامعي.

48- محمد. صلاح محمود. (2017). **فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة.** مجلة كلية التربية.615-703(3).

49- محمد، نورهان طارق. (2017). **الرحمة بالذات والسعادة محددات الذكاء الروحي لدى التلاميذ المكفوفين.** مجلة البحث العلمي في التربية.18-20(5).

50- محمود، أماني والمحارمة، لينا. (2014) **مستوى الذكاءات المتعددة لمعلمي مدارس التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظرهم.** مجلة العلوم التربوية.127-115.

51- منوخ، صباح مرشود وسلمان، وسن برجس (2012). **الذكاء المتعدد وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة.** مجلة جامعة تكريت للعلوم.516-460. (8)19

52- ناصر ميزاب، (2013). **إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة** .ط 1.الجزائر :دار وائل للنشر.

53- نصيرة عتروس. (2016). **تقدير الذات لدى المرأة المطلقة** .مذكرة ماستر :بسكرة.

54- ياسين، حمدي محمد ودللي، شيماء محمد. (2013). **السعادة والعفو وجودة الحياة كمحددات للذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة.** مجلة الخدمة النفسية.

الملاحـــق

Scanné avec CamScanner

ملحق رقم (01): مقياس الذكاء الروحي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلومالاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

عزيزي الطالب:

عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بدقة وإمعان والإجابة عنها بكل صدق وصراحة بوضع علامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة، إذ لا تؤخذ إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما نرجو عدم ترك أي فقرة بلا إجابة، علما أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد ولا داعي لذكر الاسم.

مع وافر الشكر

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشعبة: .....

مثال توضيحي:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
أتجول في الحديقة مع عائلتي		×	

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	أستطيع أن أحل المشاكل التي تواجهني بسهولة وهدوء			
2	أستطيع أن أرى الصورة الواضحة للمشكلة			
3	أستعمل الحدس في معالجة المواقف التي تواجهني			
4	أمتلك القرار في حل المشاكل الصعبة			
5	أنظم أفكاري عندما أحل المشكلة			
6	أتمكن بسهولة من الوصول إلى الحلول الصائبة للمشكلات			
7	أضع حلولا عدة للمشكلات التي تواجهني			
8	لدي القدرة على توليد أفكار جديدة لحل المشكلات			
9	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملونني			
10	. أحسن الظن بالآخرين في تصرفاتهم نحوي			
11	. أهتم بالأعمال التي أشعر في ضوئها برضا الله			
12	. ابحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بينهم			
13	. أميل لان أكون شخص داعما معطاء للآخرين			
14	. اشعر بأني شخص فعال عند تقديم العون للآخرين			
15	. اخذ بعين الاعتبار الآخرين في تصرفاتي			
16	. أحرص على إخلاص النية في كل عمل أقوم به			
17	. أحاول أن اترك ورائي أثرا طيبا			
18	. أوفي بواجباتي اتجاه الآخرين			
19	. اعف عمن ظلمني			
20	. أحاول استعمال الكلمات والمعاني المؤثرة في الآخرين			
21	. اظهر حبي واحترامي للجميع بغض النظر عن المعتقد			
22	. إدراكي يوصلني إلى اكتشاف الحقائق			
23	. تحقق لي العبادات التي أؤديها التوازن في حياتيا (الصلاة، الصوم، تلاوة القرآن.....)			
24	. أركز على كل مهمة في حياتي حتى ولو كانت صغيرة			

25	. لدي مشاعر وأحاسيس تدفعني لأكون مختلفا في انجازاتي عن الآخرين				
26	. أحب البحث في موضوعات متعددة مثل المغفرة والعدل والحكمة				
27	. أستثمر حياتي بالعمل الصحيح				
28	. لدي طموح وطاقة متجددة في كل يوم من أيام حياتي				
29	. أميل إلى تقديم النصائح للآخرين				
30	. أحاول ضبط النفس في كل الظروف				
31	. الاستقامة مبدأي في الحياة				
32	. أكون مستعدا لفعل الخير				
33	. أشعر بالراحة عندما أتعامل مع أشخاص صادقين				
34	. أحب التواضع مع كل الناس				
35	. أحب إلحاق الأذى بكل الناس				
36	. أصون كرامة الآخرين				
37	. أسعى لتحقيق أهدافي في الحياة بحكمة				
38	. أرفض المواقف المؤلمة للذات				
39	. أتعامل بتعاطف مع الآخرين				
40	. ابتعد عن ارتكاب الذنوب				
41	. أحاول نصرة المظلوم بكل السبل				

ملحق رقم (02) مقياس تقدير الذات:

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
1-أشعر بالرضا عن حياتي الحالية			
2-تنقصني الثقة بالنفس			
3-أشعر بالرضا غزاء مستقبلي المشرق			
4-إنني غير راض عن اصدقائي			
5-أشعر بعدم الرضا عن مظهري الخارجي			
6-لا أحظى باحترام الناس بالدرجة التي تليق بي			
7-أنا فرد مؤثر في أسرتي			
8-أنا راض عن الأعمال التي أقوم بها			
9-أكره التواضع الذي يشعرني بالدونية			
10-أفكاري تحظى بتقدير الأخرين			
11-يفتقدني أصدقائي عندما أكون غائبا			
12-أنا مطمئن لتحقيق طموحي			
13-إن زملائي ينصتوا إلى ما أقوله باهتمام			
14-أشعر أنه ليس لوجودي قيمة كبيرة في المجتمع			
15-أشعر بالقدرة على تحقيق أهدافي			
16-أشعر بأني أقل من زملائي في القيمة الاجتماعية			
17-أنا أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال			
18-أعتقد أن أفكاري في الحياة تقودني إلى النجاح			
19-أستمتع بوقت فراغي			
20-أشعر بالهوان وتأنيب الضمير			
21-أحترم نفسي			
22-أحمل نفسي ما يليق بها من تقدير واحترام			
23-أشعر بالفشل قبل اقتحامي المواقف			
24-أنا أشعر بأني جدير باحترام الاخرين لي			
25-ينتابني الغرور في بعض المواقف			
26-قدراتي وثقتي تمكنني من اقتحام المواقف الجديدة والصعبة			
27-أضع نفسي في المكان المناسب			
28-ينتابني شعور بأني لا أصلح لشيء			
29-أعاتب نفسي كلما تذكرت عيوبي			
30-أنا لست راضيا عن علاقتي بوالدي لأنهما لا يقدرانني			
31-أنا أبغض الاخرين من حولي			
32-يسعدني اكتساب الخبرات الجديدة			
33-أواجه فشلي بروح رياضية			

ملحق رقم (03):

Correlations

		الروحي	الذات
الروحي	Pearson Correlation	1	.338**
	Sig. (2-tailed)		.006
	N	64	64
الذات	Pearson Correlation	.338**	1
	Sig. (2-tailed)	.006	
	N	64	64

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الروحي	ذكر	19	99.7895	7.09913	1.62865
	انثى	45	100.5111	9.69213	1.44482
الذات	ذكر	19	70.8421	6.73517	1.54515
	انثى	45	70.9333	4.79299	.71450

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
الروحي	Equal variances assumed	6.796	.011	-.293-	62	.771
	Equal variances not assumed			-.331-	45.860	.742
الذات	Equal variances assumed	.748	.390	-.061-	62	.951
	Equal variances not assumed			-.054-	26.034	.958

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
الروحي	Between Groups	609.048	3	203.016	2.745	.051
	Within Groups	4438.312	60	73.972		
	Total	5047.359	63			
الذات	Between Groups	7.749	3	2.583	.085	.968
	Within Groups	1819.689	60	30.328		
	Total	1827.438	63			

الحمد لله